الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-

الرقم التسلسلي: .....

كلية الآداب واللغات

الموضوع:

واقع المصطلح عند العرب القدامى طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي أنموذجا

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

إعداد الطالبتين:

- هدى بوسفط
- صبرينة لكحل

إشراف الدكتورة:

- حبيبة الطاهر مسعودي

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة الدكتورة	كريمة بورويس	..... رئيسا
الأستاذة الدكتورة	حبيبة مسعودي	..... مشرفا
الأستاذة	وداد حلاوي	..... مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015م الموافق لـ 1437/1436هـ

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

المحتويات..... I

قائمة الجداول..... III

مقدمة..... أ- ب

الفصل الأول:المصطلح بين التحديد المفهوماتي وطبيعته التداولي..... 04

أولا: التحديد اللغوي والاصطلاحي للمصطلح..... 05

1. الدلالة اللغوية..... 06-05

2. الدلالة الاصطلاحية..... 09-07

3. خصائص المصطلح..... 10-09

ثانيا: بواكير نشأة المصطلح..... 10

1. نشأة المصطلح عند الغربيين..... 14-10

2. نشأة المصطلح عند العرب..... 29-15

الفصل الثاني: كيفية تشكل المصطلح في البيئة العربية..... 30

أولا: أثر البيئة في تشكل المصطلح 33-31

ثانيا: آليات صياغة المصطلح..... 34

1. الاشتقاق..... 40-31

2. التوليد..... 41-40

3. النحت..... 43-41

4. القياس..... 44-43

5. الترجمة 47-44

الفصل الثالث: قراءة للمصطلح في طبقات الشعراء لـ"محمد بن سلام الجمحي"..... 51

أولا: شخصية "ابن سلام الجمحي"..... 52

1. حياته..... 53

2. مؤلفاته..... 53

ثانيا: قراءة في العنوان (طبقات الشعراء)..... 54

1. مصطلح الطبقة ودلالته اللغوية..... 55-54

2. مصطلح الطبقة ودلالته الاصطلاحية..... 56-55

ثالثا: قراء في كتاب طبقات الشعراء..... 57

1. المضمون..... 59-57

2. المنهج..... 60-59

رابعا: توظيف المصطلح عند "ابن سلام"..... 61-60

خامسا: استخراج المصطلحات الواردة في كتاب طبقات الشعراء "لابن سلام الجمحي"..... 61

1. المصطلحات النقدية..... 69-62

2. المصطلحات البلاغية..... 75-70

3. المصطلحات العروضية..... 81-76

4. المصطلحات النحوية..... 83-81

خاتمة..... 86-85

قائمة المراجع..... 92-88

شكر

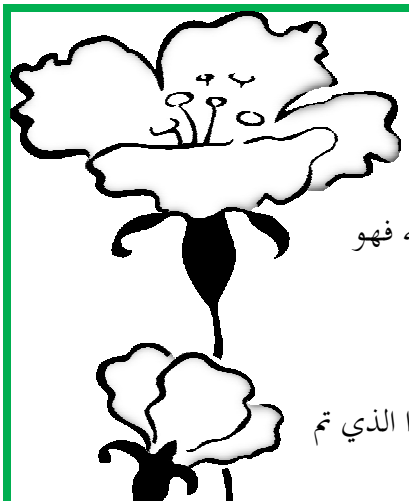

الحمد لله نستعينه و نشكره و نهتدي به ، من يهدي الله فهو المهتدي و من يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

ها نحن ذا نضع اللمسات الأخيرة على عملنا المتواضع هذا الذي تم بعون الله و توفيقه، و لولا هدي الله لنا ما كنا لنهتدي و ما كنا لنتم هذا العمل لولا فضله ومساعدتهعزّ و جّ ل.

بعد شكر الله وحمده نتقدم بكلمة شكر إلى الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بمساعدتها ونصائحها القيمة: *** الأستاذة حبيبة مسعودي ***

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي جزاهم الله الخير، و لكل من ساعدنا من قريب ومن بعيد و لو بكلمة طيبة.

شكرا.

إهداء

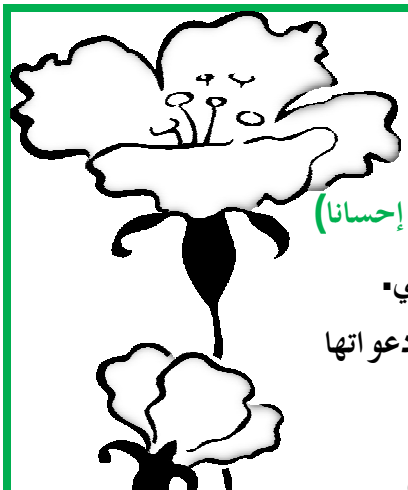

قال الله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا)

اهدي ثمرة جهدي إلى أغلى و اعز الناس أمي و أبي.

إلى أمي الغالية التي غمرتي بحبها و عطفها و حنانها و دعواتها

ووقوفها بجانبي طوال هذا المشوار

إلى أبي الذي احترقت شمعته من أجل إنارة دربي

إلى أخواتي كل باسمه رضوان، كمال، عماد، أسامة، عبد المؤمن،

سهام، شهرزاذ، حياة، فايزة.

إلى صاحبة القلب الطيب التي ساعدتني بالفعل و الكلمة الطيبة

رفيقة عملي وصديقة عمري هدى

إلى صديقة الطفولة مريم، إلى صديقاتي وزميلاتي في الدراسة:

لمياء، اسمهان، نادية، رحمة.

إلى عائلتي وكل من لم يذكرهم قلمي .

صبرينة

إهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى أما بعد:

إلـى من زرعني على ضفاف العلم...وناضل من أجلي ...تعب لأرتاح...وسهر لأنام... هيأ لي أسباب النجاح ...وخط لي درب الفلاح...أبي الغالي * أحمد * أطال الله عمـره، اطلب من الله أن يحفظه ويرعاه ويوفقه إلى كل خير وصلاح.

إلـى من علمتني معنى الحياة...غاليتي ...حبيبتي أمي...التي دربتني حتى أسير على خطاها الرائعة والجميلة، إن القلب يهواها والعمر فداها اطلب من الله أن يرعاها أمي الحبيبة *عزيزة* وأنت عزيزة علينا فعلا.

إلى زوجي وعائلته وابني الغالي عامر والذين تحملوني طيلة إنجاز هذا العمل أستسمحهم كثيرا.

إلى الفراشات الخمس كل بدورها: رفية، زينب، سارة، فاطمة، سماح، دون أن أنسى الأخ الغالي *حمزة*.

إلى صديقتي التي تحملتني طيلة انجاز هذا العمل، والى أصدقاء الطفولة فريدة، نبيلة

إلى من تجتمع فيه كل هذه الصفات الأغلى و الأجمل والأروع والأحب دائما وأبدا، ولا يسعني إلا أن أشكر الرحمان على كل هذه الهدايا الثمينة.

هدى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـــة

نظرا لتشعب العلوم وتفرعها واتساع ميادين البحث فيها، أصبح من الضروري اللّجوء إلى وسيلة لتنظيمها وضبط تفرعاتها، فلم تكن هناك وسيلة أنجع من المصطلحات، لأنّها تمثل مفاتيح العلوم، وأدوات توحيد الفكر، ولقد كان العرب القدامى على وعي كبير بأهمية المصطلح بالنسبة للعلوم، لهذا حاولوا إعطاءه مكانة خاصة سواء في وضع العلوم العربية من نحو وصرف وعروض وبلاغةأو من ناحية ترجمة العلوم الأجنبية ونقلها، لهذا سعوا إلى تأليف المعاجم و الكتب والموسوعات، وبالرغم من غياب الجانب النظري للبحث، إلا أنه لا يخلو مؤلف من استعمال المصطلحات أو ذكر آليات صياغتها، ارتأينا العودة للقديم من أجل التنقيب عن واقع المصطلح في التراث العربي القديم وكيفية استعماله. فكان كتاب(طبقات فحول الشعراء) "لابن سلام الجمحي" خير دليل على ذلك الواقع، لأنه يعد أول كتاب نقدي حاول فيه وضع المقاييس النقدية ليفاضل بين الشعراء ويذكر أحوالهم وأخبارهم، لاحتوائه على عدد مختلف من المصطلحات (النقدية البلاغية والعروضية والنحوية والدينية).

وقد كان الدافع الذي حفّزنا للبحث في الموضوع هو حبّنا للتراث ومحاولة التنقيب عنه، وإخلاصنا لقضاياه واعتزازنا به، بعيدا عن الانحياز للقديم لقدمه، أو الانصراف عن المحدث لحداثته،والرغبة كذلك في تناول هذا الموضوع، وإثراء مكتبتنا بالمزيد من الدراسات التراثية، إضافة إلى سعينا للإجابة عن عدة تساؤلات أهمّها:

- ماهي مدلولات المصطلح ؟.
- وكيف كانت بداياته الأولى؟.
- وكيف ورد المصطلح في كتاب (طبقات فحول الشعراء) ل"ابن سلام الجمحي"؟.

و للإجابة على كل هذه الأسئلة، اعتمدنا على المنهج الوصفي مستعينين بإجراءاته الإحصائية والتحليلية.

ومكتبتنا الجامعية تزخر بالعديد من الدراسات النقدية التي اعتمدت على كتاب (طبقات فحول الشعراء)، وهدفنا هو دراسته دراسة مغايرة تمثلت في استخراج المصطلحات وإحصائها.

ولتحقيق هذا الهدف قمنا برسخطة منهجية، تتضمّن مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول تحت عنوان" المصطلح بين التحديد المفهوماتي وطبيعته التداولية" أعطينا فيه تعريفا للمصطلح لغة معتمدين في ذلك على ثلاثة معاجم هي لسان العرب لابن منظور اساس البلاغة للزمخشري والمعجم الوسيطاما اصطلاحا فقد رجعنا الى بعض تعريفات الدارسين من قدماء الجرجاني التهانوي ومحدثين علي القاسمي احمد مطلوب، وكذلك التطرق إلى بواكير نشأته عند الغرب، والعرب القدماء والمحدثين.

أما الفصل الثاني والمعنون ب "كيفية تشكل المصطلح في البيئة العربية"، فتحدثنا فيه عن أثر البيئة في تشكل المصطلح، وآليات صياغته من اشتقاق وتوليد ونحت وقياس وترجمة .

و الفصل التطبيقي بعنوان"قراءة للمصطلح في (طبقات الشعراء) ل"محمد بن سلام الجمحي".

وفي نهاية هذا البحث جعلنا خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلنا اليها.

وقد اعتمدنا في جمع مادتنا وضبط رصيدنا المعرفي على قائمة من المصادر والمراجع منها(لسان العرب) "لابن منظور"، وكتاب (طبقات الشعراء) "لابن سلام الجمحي" و(علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية "علي القاسمي".

ولإتمام هذا البحث، فقد واجهتنا صعوبات ومشاكل في مقدمتها صعوبة جمع المادة العلمية من بطون الكتب

في الأخير نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بعطائها، **الدكتورة "حبيبة مسعودي"** زادها الله علما وجعلها دخرا للعلم وطلابه.

الفصل الأول:

◂ المصطلح بين التحديد المفهوماتي وطبيعته التداولية

أولا: التحديد اللغوي والاصطلاحي للمصطلح

ثانيا:بواكير نشأة المصطلح

أ. قديما.

ب. حديثا.

إن المصطلح هو الوسيلة الرئيسة في تكوين وتنظيم وتطوير العلوم والمعارف، فهو العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي فيغني اللغة العربية بالجديد ويجعلها تتسع لكل مستحدث في ميادين الفكر والحضارة، ولقد اهتم به العرب منذ العصر العباسي أين ازدهرت حركة التأليف والترجمة.

وبحديثنا عن المصطلح في التراث العربي القديم وجب علينا العودة إلى المعاجم اللغوية التي تعد كنزا لا يمكن الاستغناء عنه، فلا يمكن لأي باحث إرساء دعائم دراسته إلا بالعودة إليها، وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا هذه من خلال تبيان مفهوم المصطلح وتحديد دلالته، وأهم الدراسات العربية والغربية في مجال الدرس المصطلحي.

أولا: التحديد اللغوي والاصطلاحي للمصطلح:

إن للمصطلحأهمية كبيرة في تكوين العلوم وتطورها إذ يعتبر مفتاح العلوم ونواتها المعرفية، فلا يقوم علم ولا تاريخ ولا حتى نظرية إلا إذا كانت هناك مصطلحات تعبر عن مضمونها، وهذا ما سنتحدث عنه من خلال التعرف أكثر على مضمونه ومعناه الحقيقي.

1. الدلالة اللغوية:

إن المصطلح مشتق من فعل (صلح) وبالتالي فهو كما ورد في المعاجم اللغوية يدل على زوال الفساد وحصول الاتفاق.

ففي**(لسان العرب)** نجد: «(الصلاح) ضد الفساد، و(الصّلح) تصالح القوم بينهم، و (الصلح) السلم، وقد (اصطلحوا) و (أصلحوا)و (تصالحوا) و(تصالحوا) مشددة الصاد (....)» [1].

كما ورد في **(تاج العروس)** : « (الصلاح) ضد الفساد (...)، ويقال: وقع بينهما صلح، (الصُلح، بالضم): تصالح القوم بينهم، وهو (السلم) بكسر السين المهملة وفتحها، يذكر ويؤنث

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، مج 2، باب الحاء، ص، 516-517.

الصّلح) أيضا: اسم جماعة (متصالحين) يقال هم لنا صلحٌ أي مصالحون، و (الاصطلاح) اتفاق طائفة على أمر مخصوص»[2].

لكنإذا انتقلنا إلى **(أساس البلاغة)** فإننا نجد هذه اللفظة وردت على النحو الآتي:«(صلح): صلحت حال فلان، وهو على ملى صالحة، وأتتني صالحة من فلانٍ (...)وصلح الأمر، وأصلحته، وأصلحت النعل، وأصلح الله تعالى الأمير(...) وصالحه على كذا، وتصالحا عليه واصطلحا»[3].

أما إذا ولينا وجوهنا نحو **(المعجم الوسيط)** وهو من المعاجم اللغوية الحديثة، فلا نجده يبتعد عما جاءت به المعاجم اللغوية القديمة، فذكر هذه اللفظة على نحو: «(صلح)صلاحاً وصلوحً ا) زال عنه الفساد، و(لُحَ الشيء: كان نافعا أو مناسبا. يقال هذا الشيء يصلُح لك (...) و(صالحهُ مُصالحة وصلوحً ا) سالمه وصفاه، ويقال:صالحهُ على الشيء: سلك معه مسلك المسالمة في الاتفاق. و (اصطلح القوم): زال ما بينهم من خلاف،وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا،في حين جاء في هذا المعجم لفظة (إصلاح) وتعني: اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته»[4].

لعل المتصفح لما ورد في هذه المعاجم اللغوية يلحظ بأنها تتفق في نقطة جوهرية، والتي تتبدى فيها عملية الاتفاق والإجماع لا الاختلاف والتباين.

---

[2] محمد مرتضى الحسين الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقحسن نصار، مراجع جميل سعيد وعبد الستار أحمد فرّاج، بإشراف لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، د.ط،.1329هـ-1929م، ج 6، ص 547.

[3] الزمخشري، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ط، 1419هـ-1998م،ج 1، ص 554.

[4]مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 1، 1425هـ-2004م، ص 520.

2. الدلالة الاصطلاحية:

من المتعارف عليه أن المصطلح لم يكن وليد الصدفة والعدم، إنما لكل مصطلح مرجعية تاريخية وفكرية وثقافية، حيث يتراءى لنا أنه يتكئ على منظومة معرفية كان لها أعلامها الذين بذلوا جهودا مضنية في بروزه وإرساء معالم دلالاته، ولاسيما إذا تم التسليم بان المصطلح هو:« عبارة عن اتفاق قائم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول » [5].وفي مناسبة أخرى يقول: «إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما»[6].

من خلال هذين القولين نخرج بفكرتين أساسيتين ألا وهما:

- تركيزه على مبدأ الاتفاق والتواضع من قبل طائفة مختصة باعتبار انه لا يمكن لأي كان أن يقوم بوضع المصطلح.
- أما الفكرة الثانية فتتمثل في عملية انتقال اللفظ من معنى لغوي إلى معنى لغوي أخر لمناسبة بينهما لبيان المراد.

من خلال هاتين الفكرتين نخلص أن: المصطلح هو عبارة عن لفظ وضع من طرف جماعة متخصصة، بحيث ينتقل من موضع إلى أخر شرط المناسبة بينهما، فللمصطلح أهمية كبيرة في تكوين العلوم وتطورها إذ أن: «أكثر ما يحتاج اليه في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا»[7]، بمعنى أن المصطلح هو مفتاح العلوم ونواتها المعرفية فلا يقوم علم ولا تاريخ

---

[5] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص 27.

[6] المرجع نفسه، ص 27.

[7] محمد علي التهاوني، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تح: علي دحلو ح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1996، ص 1.

ولا حتى نظرية إلاإذا كانت هناك مصطلحات تعبر عن مضمونها، ولتعبر المصطلحات عن المفاهيم الصحيحة وجب أن تكون مضبوطة، ويعد الاتفاق أحد أركان المصطلح إذ هو: « اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء من المعنى اللغوي إلى معنى لأخر لبيان المراد، ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي يحمل معلوماته بالنظر والاستدلال»[8]، أي انه اتفاق قوم على وضع تسمية وأيضا إخراجه من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما، بالإضافةإلى شرط الاتفاق وجب أن يكون مصطلحا شائعا ومتداولا، فإذا افتقر إلى هذا العنصر اندثر لذلك فالمصطلح: «عرف يتفق عليه جماعة، فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه»[9]،وعلى غرار عنصري الاتفاق والشيوع إلا أن هناك عناصر وجب أن تتوفر فيه ليكون حاملا لكلمة "مصطلح" مثل: «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو فنية، موروثة أو مقترضة تستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم ولتدل على أشياء مادية محددة»[10]، بمعنى أن يكون من أصل لغوي وان يكون مفردا أو مركبا، ويفضل أن يكون مفردا فيوظف في إطار لغة متخصصة وهنا يكون حكرا على فئة معينة، ويكون إما موروثا من اللغة الأصلية أو مقترضا ووافدا من لغة أخرى، وينبغي أن يكون دقيقا لا مبهما ودالا على مفهوم واحد على الأكثر، ومع تطور العلوم والمعارف أصبح المصطلح علما قائما بذاته فهو: «العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية»[11].

هذه العلاقات التي تربط بين المفهوم والمصطلح هي مجال البحث المصطلحي، ومثلما أكد القدماء أهمية المصطلح وانه مفتاح العلوم كذلك المحدثون إذ: «ليس من مسلك يتوصل الإنسان به إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى كأنها تقوم من كل مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محور

---

[8] أبو البقاء الكوفي، **الكليات**، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، د.ط، 1992، ص 129.

[9] أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، منشورات المجمع اللغوي، د.ب، د.ط، 1427هـ-2006م، ص 7.

[10] محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية في علم المصطلح**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، ط 1، 1993، ص 8.

[11] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية** مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 269.

العلم ذاته ومضامين قدره»[12]. فالمصطلحات تمثل نواة العلم وتعبر عن مدلولاته التي تمثل محاور هذا العلم ومضامينه.

1. خصائص المصطلح:

يفرض "محمد رشاد الحمزاوي"منهجية على الدارسين تدور حول آليات مقترحة لنمدجة المصطلحات، أي تخصيص لكل مفهوم علمي واحد مصطلح واحد، وأطلق عليها تسمية **"التنميط"** فهي في حقيقة أمرها شروط ومواصفات تحققها المصطلحات للارتقاء في سلم الكفاءة والملائمة الاصطلاحية وهذه الشروط هي[13]:

أ. **الاطراد:**أي كثرة الاستعمال والتداول وانتشار المصطلح وذلك بعد اقتراحه، فانه يذمج في المجال التداولي المعرفي ويجري اختياره وتجربته من طرف الباحثين، وخلال ذلك يكشف المصطلح عن طاقته الاصطلاحية وكفاءته في تغطية المفهوم وانسجامه مع منظومة المصطلحات التي تشملها النظرية المؤطرةللحقل المعرفي، وأخيرافان فعالية المصطلح تظهرها عملية تداوله وكثافة استخدامه في مجاله.

ب. **يسر التداول:** مفاده أن يكون مصطلحا بسيطا سهل المخارج بعيدا عن التكلف والتعقيد، وكلما كان مفردا لا مركبا كان أحسن و أن لا يكون هناك نشوز في مخارج الأصوات ينجم عن معارضة صوتية يجعل اللفظة بعيدة عن الفصاحة.

ت. **الملاءمة:** نعني بها مناسبة الترجمة للمصطلح الغربي وذلك بان لا يترتب عليها لبس أو تداخل مع مصطلحات أخرى، أي أن يكون ملائما لقواعد العربية و ليس ناشزا عنها مثل: صوتم، معنم، فمثل هذه اللواحق تضيف لبسا لدى المتلقي فعند الترجمة وجب أن تراعى: التراكيب، الاشتقاقات، والمشترك اللفظي.

---

[12] مهدي صالح سلطان الشعري، **في المصطلح ولغة العلم**، كلية الأدب، جامعة بغداد، بغداد، العراق، د.ط، 2012، ص 60.

[13] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 312.

ث. **الحوافز:** وتهتم بكل الظروف والوضعيات المشجعة على انتقاء المصطلحات واصطفائها، وهي كل ما يحفز المستخدم على اختيار المصطلح بسهولة: صيغة السهولة، سهولة الاشتقاق منه وقصره وخلوه من الغربلة والنحت المعقد.

ثانيا: بواكير نشأة المصطلح:

من خلال هذا العنصر سوف نتحدث عن نشأة المصطلح عند الغربيين والعرب، وما بذله القدماء والمحدثون من جهود مضنية في سبيل وضع المصطلحات وتوحيدها.

1. نشأة المصطلح عند الغربيين:

إن المتتبع للفظة (terme/مصطلح) في التراث اللغوي الغربي يمكن أن نقف عند نفس الملاحظات التي سجلناها بخصوص ورود لفظ "مصطلح واصطلاح" في التراث الإسلامي من خلال تواتر استعمالها دون التسميات الدالة للمصطلحات، ذلك أن لفظة (terme/مصطلح) ومرادفاتها استخدمت في المعجم الغربي دون أن يشتق اصطلاح دال على البناء الفكري المختص في دراسة المصطلح.

وهكذا فان ظهور اللفظ (terminologie/المصطلحية) في الثقافة الغربية كان في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، على يد الألماني "كريستيان كوت فريدشوتر Gottfried Schutter" (1747هـ – 1832هـ) ثم ظهرت لفظة (terminologsch) كما ظهرت هذه اللفظة (terminologie) في الانجليزية لتنوبعن مفهوم (Nomenclative) الذي كان سائدا فيها. وأول من استخدم الكلمة في الفرنسية هو "سبستيان مارسي Sébastian Morsi" سنة (1801م)، إلا انه حمله دلالة مستهجنة حيث دل على الإفراط في استعمال مصطلحات غير مفهومة.

ويرى "ألانريه Alan Rih"أنأول استعمال للفظ (terminologie) بمعناه الحديث ظهر بانجلترا مع الباحث "وليام هيولWilliam Hull"سنة (1837م)[14]، والذي حدده بكونه:« نسقا من المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات تاريخ الطبيعة» [15]، كما عرف هذا المفهوم تطورا في المعاجم الغربية إذ يفيد مجموعة من الكلمات الغامضة والصعبة التي لا جدوى من ورائها، وأصبحت هذه النظرة تتغير بمرور الزمن بحيث عرف "بوييBouillet" المصطلحية بأنها: « مجموع المصطلحات التقنية لعلم أو فن و للأفكار المتمثلة بها»[16]، أي أن المصطلحات هي ألفاظ تعبر عن أفكار ومفاهيم علم ما.

لعل تذبذب هذا العلم في بدايته التأسيسية بالغرب بين تحديد معاييره التقييسية وصياغة مناهجه الإجرائية لعدة عقود، هو مادفع الباحثين إلى تحديد جوهر هذا العلم ووظائفه وعلاقته بباقي العلوم، فهناك من حصر المصطلح و وظيفة المصطلحية في الضبط والتوحيد، وعند آخرينأشير إلى أن المصطلحية ما هيإلاّ جمع المفاهيم المحورية المرتبط بتخصص أو نشاط بعينه، وتعريفها بدقة وتصنيفها تصنيفا أبجديا وفق الطريقة التقليدية. وهناك من حصر دورها في إعداد الألفاظ أو هي مجموع المصطلحات الخاصة بنشاط أو اختصاص معين.

تطلق المصطلحية بعدئذ على الطريقة المعتمدة في حشد مجموع المصطلحات الخاصة بتقنية أو تخصص ما، وفي بنيتها تتضمن وظيفة البحث عن المصطلحات الخاصة بوضع بعينه وإعداد جرد لقوائمهما، وتعمل على هذا تحديد مفهومي الترسانة الكاملة لوسائل التعبير المميزة للميدان موضوع الدرس[17].

---

[14]ينظر: خالد اليعبودي، **المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي**، دار ما بعد الحداثة، فاس، الرباط، ط 1، 2004، ص 33.

[15] المرجع نفسه، ص 34.

[16]المرجع نفسه، ص 34.

[17] ينظر: المرجع نفسه، ص 34.

أ. أهم الأعلام (الغربيين الذين تناولوا موضوع المصطلح/المصطلحية):

عرفت المصطلحية بداياتها كعلم قائم بذاته بداية الثلاثينيات من القرن الماضي، بفضل تزايد الأنشطة الهادفة إلى التقييس المصطلحي، وقد برزت مدينة "فيينا" النمساوية كمركز عالمي للمصطلحية وأعتبر "أوجين فوستر Eugen wuster" أب المصطلحية، وتوجهت أنشطة هذا المركز بنشأة المنظمة العالمية للتقييس "إيزوISO" ومركز "إنفوترمINFOTERM"، ولقد حاول بعض العلماء الروس أمثال "فهروفBehrov" و "سفرجانSeviragen" توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق الدولي من خلال البيانات المصطلحية التي أصدرها سنة (1906م)، ثم بعدها في الفترة الممتدة ما بين عامي (1906 – 1928م) صدر معجم "شلومانSchlomann" المصور للمصطلحات التقنية بستة لغات وفي ستة عشرة مجلدا، والجديد في هذا المعجم أنه رتب مواده وفق منهجية جديدة، وكان ذلك باعتباره المفاهيم والعلاقات القائمة بينهما بدلا من ترتيبها ترتيبا ألفبائيا، إذ يسهم تصنيف المفاهيم في توضيح مدلول المصطلح وتفسيره، في عام (1931م) أصدر "فيستر wuster" كتابه (التوحيد الدولي للغات الهندسية) خاصة الهندسة الكهربائية، حيث أرسى كثيرا من أصول هذا العلم واعتبر العلماء هذا الدارس من أكبر رواد علم المصطلح الحديث وذلك من خلال أطروحته للدكتوراه التي قدمها بـ "برلين" سنة (1931م) تحت عنوان: (التقييس الدولي للغة التقنية)، والتي حدد من خلالها مبادئ علم المصطلح الحديث. وواصل في هذا الاتجاه "هيلموتفيلبرHelmut Felber" الذي تولى إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح (إنفوترمINFOTERM) عندما تأسس سنة (1971م) دون أن نغفل إسهامات المدارس المصطلحية الأخرى التي ظهرت بعدها، خاصة المدرستين "الروسية والتشكيلية" في تطوير علم المصطلح الحديث، وقد تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات ضمن الاتحاد وقد خلفتها لجنة جديدة متخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها التابعة للمنظمة العالمية للتوحيد المعياري (إيزوISO) التي مقرها مدينة جنيف السويسريةومن أهم رواد علم المصطلح

الحديث نجد السوفياتي " لوط lotte" و "شابلين Chaplin"، وقد أسس "لوط" ما يعرف بلجنة المصطلحات العلمية والتقنية في الاتحاد السوفياتي سنة (1933م)، وكذلك "أودين Odin" و "هولمستروم Holmstrm" الذي شجع هذه المنظمة الدولية على إنشاء "دائرة المصطلحات الدولية" ورصد الأموال اللازمة لنشر بيوغرافيا بمجلدين احتوت على معاجم متخصصة في العلوم والتكنولوجيا وفي سنة (1971م) قامت كل من اليونسكو والحكومة النمساوية بتأسيس "مركز المعلومات الدولي للمصطلحات"بفيينا والذي ترأسه "هيلموتفيلبر Helmut Felber"، كما نظم كل من مركز المعلومات الدولي للمصطلحات (إنفوترم INFOTERM) وأكاديمية العلوم السوفياتية ندوة عالمية طرحت فيها المشكلات النظرية والمنهجية المتعلقة بعلم المصطلح[18].

ب. أهم المدارس الفكرية الغربية (في المصطلح/علم المصطلح/المصطلحية):

من أهم المدارس الفكرية المصطلحية التي تعتبر مرجعا أساسيا في مجال المصطلح ثلاث مدارس فكرية تتبنى ثلاثة اتجاهات،« ولقد قسم "روندو Rondeau" المدارس الفكرية إلى ستة مدارس حسب الأماكن التي نشأت فيها وهي المدرسة الألمانية، المدرسة الفرنسية، المدرسة السوفيتية، المدرسة التشيكوسلوفاكية، المدرسة الكندية (الكيبيكية)، المدرسة البريطانية»[19]، ولكن وحتى لا نطيل الحديث عنها ذكرنا أهمها وهي: المدرسة النمساوية (فيينا)، المدرسة التشيكوسلوفاكية، المدرسة الروسية (موسكو):

- **مدرسة فيينا:**

قامت هذه المدرسة على جهود المهندس النمساوي "فيستر wuster" حيث عرض أطروحته سنة (1931م) في جامعة برلين بعنوان:«التقييس الدولي للغة التقنية»[20]، إذ وضع من خلالها أهم

---

[18] ينظر: خالد اليعبودي،**المصطلحية وواقع العمل المصطلحي**،ص 34 ـــ 36.

[19] خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، دار الأمان، الرباط، المملكة المغربية، ط 1، 1434هـ-2013م، ص 45.

[20] المرجع نفسه، ص 45.

المبادئ العامة للنظرية المصطلحية الحديثة، ولقد وضع من خلالها أهم المبادئ العامة للنظرية المصطلحية الحديثة، ولقد تبنى فيها اتجاها فلسفيا ينطلق من دراسة المفاهيم والعلاقات القائمة بينها وتبيان خصائصها ووصفها وتعريفها ثم صياغة المصطلحات التي تعبر عنها، إذ اعتمد على «المنطق والانطولوجيا وعلم التوثيق والمعلوماتية»[21] للبحث في العلاقات التي تربط المصطلح بالمفهوم، ووضع لكل مفهوم واحد مصطلح واحد يقابله جامعا بذلك بين التطبيق والتنظير.

- **مدرسة براغ:**

نشأت هذه المدرسة المصطلحية من المدرسة اللسانية الوظيفية مع بداية الثلاثينات من القرن العشرين، إذ تتبنى هذه المدرسة توجها لسانيا يقوم على فكرة «المصطلحات تشكل جزءا أو قطاعا خاصا من ألفاظ اللغة » [22] ، بمعنى أن معظم الألفاظ في اللغة هي عبارة عن مصطلحات.

- **المدرسة الروسية:**

ظهرت هذه المدرسة في بداية ثلاثينات القرن العشرين وكان من أبرز أعلامها: "لوطlotte"، "كابلجينcaplgyen"،"كندلكيKendelki"، "دريزنDrizen"، و هم من الذين تأثرو ا بأعمال "فيستر".

تتبع هذه المدرسة منهجا قائما على دراسة المفاهيم وعلاقتها بالمفاهيم المجاورة لها، مع المطابقة بين المفهوم والمصطلح الذي يقابله. وتتبنى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحية بدلا من التطبيقات المعجمية، من حيث ترتيب المادة أي ترتيبها موضوعيا بدلا من الترتيب الألف بائي، كما اعتنت هذه المدرسة بمشكل التوليد والتوحيد للمصطلحيين منتهجة الجانب التطبيقي[23].

---

[21] خليفةالميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، ص 45.

[22] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 271.

[23] ينظر: خليفةالميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 45.**

2. نشأة المصطلح عند العرب:

تعد المصطلحات مفاتيح العلوم، وقد أدرك العرب القدامى أهمية المصطلح ودوره في تحصيل العلوم والمعارف، وفي هذا السياق قال "القلقشندي" في كتابه (صبح الأعشى): «على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه »[24]، فمعرفة المصطلح هي المنفذ الوحيد إلى أي علم، ولقد بدل القدماء والمحدثون جهودا مضنية في سبيل وضع المصطلحات وتوحيدها، ولعل من المتقدمين الذين سعوا في هذا المضمار "التهانوي" في كتابه (كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم) إذ جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعرفها، حيث ذكر في مقدمة كتابه: «إن أكثر ما يحتاج اليه في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا» [25]. فلا تفهم العلوم إلا إذا حددت مصطلحاتها ولكل علم اصطلاحاته فالنقد له مصطلحاته والبلاغة كذلك، ومن الضروري أن يكون لكل علم مصطلحاته الخاصة به والتي تميزه عن باقي العلوم وتشكل خصوصياته، وسوف نتطرق إلى نشأة المصطلح عند العرب قديما وحديثا كما يلي:

أ. قديما:

عرف العرب مفهوم المصطلح منذ أواخر القرن الثاني هجري وذلك مع الفلاسفة بتصنيف رسائلهم، وكان "الجاحظ" (ت 255هـ) من الذين بادروا في وضع المصطلحات من خلال كتابه (البيان والتبيين) والتنويه إلى أهمية المصطلح، ويظهر ذلك من خلال قوله: «وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم استقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع » [26].

---

[25] التهانوي، **كشاف اصطلاحات العلوم والفنون**، ص 01.

[26] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، **البيان والتبيين**، تح: عبد السلام هارون، ، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط 7، 1998، ج 1، ص 139.

يشير بذلك الجاحظ إلى التحول الذي طرأ على الألفاظ العربية بظهور الإسلام، ويعد هذا التحول الذي طرأ على الألفاظ من معنى معجمي إلى معنى شرعي خاص مثل لفظة "البيت" قديما كانت تطلق على المكان الذي يسكنه الإنسان ومع ظهور الإسلام تغير مدلولها إلى "بيت الله الحرام، المساجد (بيوت الله للعبادة) "وهو المعنى الشرعي، هذا التحول دفع "أبا حاتم الرازي" (ت 322هـ)إلى تأليف كتابه (الزينة في الكلمات الإسلامية العربية) والذي تحدث فيه عن الأسماء في الشريعة، أما "الجاحظ" فقد استخدم كلمة (اصطلح) للدلالة على عملية الاتفاق بين جماعة من الناس لإنتاج كلمات جديدة. و في القرن الرابع هجري نجد "الخوارزمي" (ت 308هـ) صاحب كتاب (مفاتيح العلوم) ذكر في مقدمته أنه ضمّ ن الموضوعات والاصطلاحات التي خلت منها الكتب المعاصرة له والكتب الحاصرة لعلم اللغة[27].

أما كلمة "مصطلح" كما هو في العصر الحديث، فإن أول من استعملها هو "ابن فارس" (ت 390هـ) في كتابه (الصاحبي)،إذ أنه لم يفرق بين الصيغ الاشتقاقية لكلمة "مصطلح" وهي (اصطلاحا– اصطلحنا عليه – مصطلحا عليه - مصطلحين عليه)، أما عن مدلول كلمة "اصطلاح" في ثقافتنا هو لفظ خاص في ميدان خاص ليست بجديدة وهو ما اتضح عند "الجاحظ" و "الخوارزمي" ويتبين ذلك من خلال قول "الجرجاني" (ت 816هـ) : «الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى »[28]، بمعنى أن المصطلح ينتمي إلى مجال معين وهذا ما قال عنه المتأخرون وما جاء في المعاجم الحديثة مثل: (الوافي، الوسيط)، بل وفي كل الدراسات التي تحاول وضع مفهوم محدد للمصطلح.

---

[27] ينظر: عباس عبد الحليم، نضال محمد فتحي الشمالي، **معايير نشأة المصطلح وإشكالاته في النقد العربي القديم"حازم القرطجاني"**،البصائر(مجلة علمية محكمة)، العدد 2، مج 13، الربيع الأول1431هـ، آذار 2010، ص 179.

[28] الجرجاني، **التعريفات**، ص 27.

من أهم الكتب التراثية في مجال المصطلح مايلي*[29]:

الكتاب	مؤلفه
"حدودالإعراب"	الفراء النحوي (ت 207هـ)
"رسالة في حدود الأشياء"	الكندي أبي يعقوب يوسف (ت 250هـ).
"حد النحو"	ثعلب النحوي (ت 291هـ).
"حدود القياس"	هاشم بن معاوية النحوي الكوفي (ت 309هـ).
"كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية"	أبا حاتم الرازي (ت 322هـ).
"إحصاء العلوم"	الفرابي أبي نصر محمد (ت 339هـ).
"مفاتيح العلوم"	أبي عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي (ت 380هـ).
"الحدود في النحو (الأكبر والأصغر)"	الرماني (ت 384هـ).
"المخصص"	ابن سيده علي (ت 458هـ).
"كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت"	الخطيب التبريزي (ت 502هـ).
"المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين"	سيف الدين الأمدي (ت 631هـ).
"التعريفات"	الشريف الجرجاني (ت 816هـ).
"شرح كتاب الحدود في النحو"	الفاكهي المكي (ت 972هـ).
"الكليات"	أبي البقاء الحسيينيالكفوي (ت 1094هـ).
"جميع العلوم"	القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد كثيري (ت 1173هـ).
"أبجد العلوم"	صديق حسن خان القنوجي (ت 1883هـ).

*تم ترتيب هذه المراجع وفق تاريخ الوفاة لكل مؤلف لهذه الكتب.

[29] خالد اليعبودي، **المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي**، ص 106.

ب. **حديثا:**

تتجلى أهمية المصطلح في العصر الحديث والمعاصر في نوعين من الخطابات خطاب نهضوي ظهر مع بداية عصر النهضة ومازال حتى العصر الحديث، إذ تجلت في التأكيد على الدور الريادي للغة العربية وتراثها المصطلحي التليد وإعادة تقديم منجزات السلف، وتعد المجامع اللغوية العربية التي ظهرت منذ القرن التاسع عشر وحتى سنة (1919م) صورة نموذجية لهذا النمط من الكتابات.

أما الخطاب المصطلحي المعاصر فقد ارتكزت أعماله على المبادئ النظرية والمنهجية الغربية مثل: النمساوية والكندية، فانقسمت بذلك المصطلحية إلى ثلاثة أقسام: قسم تحددت معالمه في الكتابات العربية بالأساس متخذة من الانجازات المصطلحية موضوعا لها من خلال استعراضها ونقلها إلى العربية عن طريق الترجمة، أما القسم الثاني وهو مكتوب باللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية، فقد عني بمتن اللغة العربية ودراسة أجهزتها الاصطلاحية بمختلف أنساقها، وقسم ثالث يسعى إلى وضع برنامج مصطلحي كامل يهدف إلى التوليد والتقييس المصطلحيين[30].

من بين رواد العمل المصطلحي الحديث نجد*:

- **مصطفى الشيهابي (1893-1968):**

من أبرز ما قام به "الشيهابي" هو معجمه الرائد والمختص بالمصطلحات الزراعية، إذ وضع مواصفات "المصطلحي" منها: إتقانه للغات الأجنبية وتمكنه من وسائلها الاشتقاقية بالإضافة إلى الدراية باللغة العربية وقواعدها، وعلى الرغم من تمكن "الشيهابي" من وضع معجم خاص بالزراعة إلا أنه يدعو إلى ضرورة الاتفاق في شكل مجامع وعقد مؤتمرات وندوات لمناقشة المسائل المصطلحية، كما يدعو أيضا إلى ضرورة توحيد منهجيات الوضع المصطلحي من طرف ذوي الاختصاص، ويرى أن السبب الرئيسي للاختلاف المصطلحي هو مسألة التوحيد المصطلحي وذلك يظهر من خلال قوله:« فقد الاتصال بين

---

[30] ينظر: خالد اليعبودي، **المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي**، ص 105.

*تم ترتيب هؤلاء الأعلام وفق تاريخ الميلاد لكل شخصية.

النقلةوالمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية»[31]بمعنى غياب التراسل العلمي بين الجهات الواضعة للمصطلح والمصطلحين، أما عن آليات وضع المصطلح فنجد طريقته في وضع مصطلحات أقرب إلى مبادئ الوضع التي سنتها منظمة إيزو (ISO).

- **محمد رشاد حمزاوي (1934):**

لقد كانت له محاولات جادة في ميدان البحث المصطلحي، وذلك من خلال تأثره بموضوعات "المجمع اللغوي القاهري" (1932م)حيث اعتبر أن هذه الموضوعات بمثابة أسس نظرية مصطلحية كلية، وقد حاول "الحمزاوي" رسم مخطط عام ومستعجل للبحث المصطلحي العربي عامة، أملا منه تحديد واستخلاص معالم نظرية مصطلحية عربية، وقد استمد أركان هذه النظرية الاصطلاحية من جهود المصطلحين القدامى والمحدثين، وكانت معالم هذه النظرية تعتمد على خمسة لبنات أساسية تشكل كل لبنة منها نظاما خاصا وهي: نظام الوضع والتوليد، نظام الترجمة، النظام الصوتي، نظام الحاسوب، نظام التوحيد والتقييس. وقد جمع "الحمزاوي"في هذه النظرية بين أنظمة مختلفة في نظام الوضع والتوليد ضمّ (الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، الارتجال)، أما بالنسبة للترجمة فقصد بها ترجمة المصطلح وقد قسمها إلى قسمين هما: قسم الترجمة المباشرة وقسم الترجمة الجانبية، وهناك أنظمة أخرى كنظام التقييس والنظام الحاسوبي. وكان غرضه الأساسي من وضع هذين النظامين هو اعتماد المعالجة الحاسوبية للمصطلحات ودعوته إلى تدوينها وفق آلية دقيقة والهدف من هذا هو تحقيق التوحيد المصطلحي، أما بخصوص دراسته للنظام الصوتي فقد اعتبره نظاما عربيا شاملا يحمل في طياته جهود القدامى في التعريب وكذلك المحدثين[32]، وقد وضع هذا الباحث أربعة مبادئ من أجل اختيار المصطلح وتقييسه لاقت موافقة من قبل المشاركين في "ندوة عمان" (1993م).

---

[31] خالد اليعبودي، **المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي** ، ص 121 ـــ 125.

[32] ينظر: المرجع نفسه ، ص 122 ـــ 125.

وتمثلت هذه المبادئ في[33]:

- مبدأ الاطراد أو الشيوع والحجة اللغوية.
- مبدأ الإيجاز أو الحجة الصرفية.
- مبدأ الملائمة أو حجة الاستعمال.
- مبدأ التوليد أو حجة النماء الصرفي.

من الدراسات المصطلحية الحديثة الجادّة كذلك في العالم العربي والقائمة على منهجية علمية بهدف بناء ثقافة مصطلحية متينة، نجد جهود الدارس "الشاهد البويشيخي" (1945م) الذي وضع برنامجا مصطلحيا عاما حدد من خلاله أهم ما يتطلبه البحث العربي المعاصر فكان الأتي[34]:

- **إحصاء ممتلكات الذات:** بمعنى إحصاء ما يملكه العرب في مجال المصطلح (الكتب، المعاجم، الدراسات.....الخ).

- **استيعاب ما لدى الأخر من علم بعلم في مختلف التخصصات:** أي استيعاب ما يوجد عند الغرب في مجال المصطلح في مختلف التخصصات.

- **الاقتراض الحضري بعلم، من خارج الذات، حسب حاجة الذات:** وهنا يستدعي التركيز في الدراسة على مجال النص التراثي أولا باعتباره الملاذ والمرجع الأساس لكل دراسة علمية، أما من جهة ثانية فعدم الخروج عن لغة النص خاصة الاصطلاحية هو المفتاح الوحيد للتمكن من الفهم السليم للمفاهيم، وثالثا عدم إغفال المنهج الذي درس به النص مقاما.

من خلال هذا نخلص إلى أن مشروع "الشاهد البويشخي" هو مشروع عام وشامل وأصيل، رغم خلوه من ركنين أساسيين من أركان الدراسة المصطلحية وهما: التوليد والتقييس، وهذا بالنسبة إليه من

---

[33] خالد اليعبودي، **المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي** ، ص 124.

[34] ينظر: المرجع نفسه ، ص 126.

اختصاص المجامع الغوية العربية المختصة بالوضع، أما فيما يخص التوليد فهو من اختصاص مكتب تنسيق التعريب[35].

نصل وفق هذا إلى أن الهدف الأساسي لرواد النهضة العربية الحديثة هو النهوض بواقع اللغة العربية، ولكنهم لم يولوا اهتماما كبيرا من أجل بناء نظرية مصطلحية شاملة للعمل المصطلحي، وهذا راجع إلى عدم تبنيهم منهجية محددة المعالم للوضع المصطلحي يسهل من خلاله العمل في مجال الدرس المصطلحي، ضف إلى ذلك غياب التراسل والتنسيق العلمي بين هؤلاء المختصين، وغلبة النزعة الفردية دون الالتفات إلى اجتهادات السابقين، كما نجد ذلك التعصب القطري فكل واحد يتعصب للمصطلح المستخدم في بلده حتى وإن كان هناك مصطلح في قطر أخر يكون أدق منه في الدلالة على المفهوم[36].

إن هذا الواقع المصطلحي أدى إلى مشكلات عديدة في مجال المصطلح، منها تعدد المصطلحات وعدم توحدها داخل المجال العلمي الواحد، مما أدى إلى فوضى في نقل المصطلح وتقبله، و نتيجة لهذه الفوضى ظهرت هيئات ومؤسسات علمية عملتجاهدة على الحد من هذه المشكلة، وقد كان لهذه الهيئات والمؤسسات والمجامع اللغوية دورا فعالا في إرساء معالم الدرس المصطلحي وتوحيده، وقد خصصنا بالذكر ها هنا: «مكتب تنسيق التعريب بالرباط (1963م) الذي كان له دور في التنسيق المصطلحي إضافة إلى المجامع اللغوية، وقمنا بذكر أهمها مراعينا في ذلك التسلسل الزمني لظهور هذه المجامع وهي: مجمع اللغة العربية بدمشق (1919م)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932م)، المجمع العلمي العراقي (1936م)، المجمع الأردني (1976م)(»[37]. حيث تعتبر المجامع اللغوية المؤسسات العلمية الوحيدة التي يمكنها أن تساعد على توحيد المصطلح العربي، وقد أصدرت المجامع كثيرا من المصطلحات العلمية، وبذلت جهودا كبيرة في سبيل توحيد المصطلح العربي.

---

[35] ينظر: خالد اليعبودي، **المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي** ، ص 127.

[36] ينظر: علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 201.

[37] المرجع نفسه ، ص 201 ـــ 250.

ومن خلال دراستنا، فإننا لا يمكننا الخوض في الحديث عن ماهية هذه المجامع إلا إذا تطرقنا إلى معرفة مفهوم مصطلح المجامع اللغوية، وعليه فإن المجامع اللغوية هي: عبارة عن مؤسسات علمية تعنى بواقع المصطلح ومشكلاته في جميع مجالات المعرفة الإنسانية، ترأسها فئات متخصصة في مجالات علمية متخصصة، و هذا ما ذهب إليه "علي القاسمي" في تعريفه للمجمع بقوله: «هو مؤسسة تجتمع فيها ثلّة من المفكرين للتباحث في تنمية اللغة أو الأدب أو العلوم أو الفنون» [38].

بحديثنا عن هذه المجامع اللغوية، قمنا بذكر أهم ما يتعلق بكل مجمع لغوي كذكرنا لتاريخ نشأة هذا المجمع، وأهم المهام الموكلة إليه والأهدافالمسطّرة إضافة إلى أهم رو ّ اده، و بداية سيكون الحديث عن أول مجمع لغوي وهو:

1. **مجمع اللغة العربية بدمشق:** «يعد أول مجمع علمي في البلاد العربية، تأسس سنة (1919م) بديلا عن شعبة الترجمة والتأليف التي أنشأتها الحكومة العسكرية بعد الحرب العالمية الأولى، أما سبب ظهوره هو مسيرة التعريب في الوطن العربي وحركة التحرر من الاستعمار الأجنبي، وقد تحددت مهامه في »[39]:

- النظر في اللغة العربية وأوضاعها ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب في مختلف المجالات عن اللغة العربية، وتأليف ما تحتاجه من الكتب المختلفة المواضيع.
- جمع الإرث القديم والمتمثل في (الأدوات، التماثيل، الأواني، الكتابات، النقود) خاصة العربية منها ووضعها في متحف.
- وضع مكتبة عامة للمخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية.
- إصدار مجلّة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره و تربط بينه وبين المؤسسات الأخرى.

---

[38] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية** ، ص 243.

[39] المرجع نفسه، ص 247.

أما الهدف الأساسي لهذا المجمع، فيكمن في تطهير العربية من الدخيل وتهذيب ما يسمى بالعجمة «أي تلك المسحة التركية التي هيمنت على المؤسسات والإدارات والدواوين » [40].

ولقد تعاقب على رئاسة هذا المجمع جملة من الدارسين وهم على النحو التالي: «"محمد كرد علي" (1919م-1953م)، "خليل مردم" (1953م-1959م)، "مصطفى الشهابي" (1959م-1968م)، "حسني سبح" (1968م-1986م)، "شاكر الفحام" (1967م إلى يومنا هذا)» [41].

وجهت إلى هذا المجمع مجموعة من الانتقادات نذكر منها[42]:

- التساهل.
- عدم الانضباط المنهجي.
- ضعف التنسيق.
- الإفراط في التنظير ومدح اللغة العربية.

2. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: نشأ القاهرة المجمع اللغوي للوضع والتعريب، وقد ضمّ مجموعة من علماء مصر آنذاك، ولكنه عُطّل بعد سنوات إلى عام (1932م) حين صدر مرسوم إنشاء مجمع اللغة العربية الملكي من نفس السنة (1932م)، وفي عام (1938م) أصبح اسمه "مجمع فؤاد الأول للغة العربية"، وفي سنة (1953م) أصبح اسمه "مجمع اللغة العربية"، ومن أهدافه نذكر مايلي[43]:

- الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها مواكبة لمطالب العصر وحاجاته، وذلك بتحديد ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.

---

[40] السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، بيروت، لبنان، 1430هـ-2009، ص 32 – 33.

[41] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 247-248.

[42] السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد** ، ص 38.

[43] ينظر: علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 248.

- وضع معجم تاريخي للغة العربية ونشرأبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيرٌ مدلولاتها،
- البحث عن كل ما من شأنه ترقية وتقدم اللغة العربية.

لقد انحصرت جهود هذا المجمع في عدة مجالات رئيسية وهي[44]:

- توليد المصطلحات العلمية والحضارية والتقنية، وفي هذا نشر المجمع "معجم ألفاظ الحضارة" ومجموعة من معاجم المصطلحات العلمية والتقنية.
- تصنيف المعاجم المتطورة منها: المعجم الوسيط، معجم ألفاظ القرآن الكريم (1953م-1969م)، المعجم الفلسفي (1979م)، المعجم الوجيز (1980م)، المعجم الكبير الذي صدر الجزء الأول منه سنة (1956م).
- الاهتمام بالتراث العربي، وقد راجع مجموعة من جواهر التراث وقام بتحقيقها ونشرها مثل: (ديوان الأدب) "للفرابي"، (كتاب الجيم) "لأبي عمرو الشيباني" .....وغيرها.
- إصداره مجلة علمية حولية سنة (1934م)، تضم أربع أبواب رئيسية هي: باب المصطلحات التي يقرها المجمع، باب القرارات اللغوية كذلك الذي يصدرها المجمع، باب الدراسات اللغوية، باب تراجم أعضاء المجمع.
- بدل مجهود كبير في سبيل إخراج المصطلح من حدوده التركيبية.
- اهتمامه بمسائل متنوعة منها: الترجمة، التعريب، التقييس، الصياغة، ونجده قد ركز على المصطلحات العلمية.

3. **المجمع العلمي العراقي:** «تأسس هذا المجمع في بغداد سنة (1936م)، وقد ترأسه الشيخ "محمد رضا الشبيبي"، وكانت أول محاولة لتأسيس المجمع في العراق سنة (1921م)، وقد انبثق عن لجنة

(44) السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد**، ص 31.

التأليف والترجمة والنشر في وزارة المعارف العراقية، ولقد ضم هذا المجمع مجموعة من الشخصيات البارز مثل: "الدكتور مصطفى جواد"، محمد بهجت الأثري"، "يوسف عز الدين"، والدكتور "أحمد مطلوب" وغيرهم كثير. نجده أيضا قضم ّ أهدافا هامة تتمثل في» [45]:

- العناية بسلامة اللغة العربية والحرص على جعلها ملبية لمطالب الحياة.
- البحث والتأليف في آداب اللغة العربية.
- الحرص على حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة، وذلك من خلال إعادة طباعتها ونشرها كما لو كانت حديثة.
- تشجيع الترجمة والتأليف من خلال الغوص فيما جاءت به العلوم والفنون الحديثة.
- إصداره مجلة علمية ظهر العدد الأول منها في (سبتمبر 1951م)، وقد أصدر مطبعة خاصة به وأصدر مطبوعات خاصة به منها: تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور "جواد علي"، وصورة الأرض "للشريف الإدريسي" وغيرها.

وضم هذا المجمع مجموعة من الشخصيات هي: "مصطفى جواد"، "محمد بهجة الأثري"، " يوسف عز الدين"، "أحمد مطلوب".

وقد أشار "السعيد بوطاجين" إلى هدف مهم وهو« تركيزه على أهمية المصطلح العلمي وجمعه في مجموعة من الدفاتر، أغلبها ركزت على مصطلحات: القانون، علوم التربية، وعلوم الفضاء وغيره»[46] .

4. **المجمع الأردني:** أنشئ هذا المجمع سنة (1976م) حين قررت الحكومة الأردنية إبدال لجنة التعريب والترجمة والنشر إلى مجمع هو مجمع اللغة العربية الأردني، وكان أول رئيس للمجمع هو الدكتور "عبد الكريم خليفة" رئيسا[47].

---

[45] علي القاسمي،**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 250-251 .

[46] السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد**، ص 19.

[47] ينظر: علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 251.

لقد لاحظنا أن أغلب أهداف المجامع تتقارب فيما بينها، ونفس الشيء نجده في المجمع الأردني ونذكر منها الأهم[48]:

- الحفاظ على سلامة اللغة العربية.
- العمل على توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون.
- إحياء التراث العربي.
- تشجيع الترجمة والتأليف والنشر.
- نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها.
- إصدار مجلة دورية باسم مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وقد أصدر العديد من القرارات لحصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية، إضافة إلى ترجمة الكتب الجامعية من بينها: كتب الكيمياء، الجيولوجيا، الرياضيات، الفيزياء.

رسم هذا المجمع خطة مغايرة في منهجية محددة كالأتي[49]:

- تفضيل المصطلح التراثي على المستحدث.
- الإبقاء على المصطلح الأجنبي خصوصا إذا كان معروفا.
- أن يكون اللفظ العربي معادلا للمصطلح الأجنبي.

5. مكتب تنسيق التعريب: «تأسس سنة (1963م) بالرباط و كانت الغاية من تأسيس هذا المكتب هو تتبع حركة التعريب خارج وداخل الوطن العربي، والحد من تعدد المصطلحات العلمية في الوطن العربي ومحاربة الدخيل، إضافة إلى رصد تحركات كل من المجامع اللغوية ونشاطات الكتاب والأدباء والمترجمين وقيامه بتنسيق وتصنيف أعمالهم، و هذا المكتب هو مكتب تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة

---

[48] السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد**، ص39-41.

[49] المرجعالسابق، ص 39.

والعلوم»[50]. وقد قام هذا المكتب بانجازات عديدة عبر مراحل متعاقبة (1961م-2000م)، من بينها[51]:

- إصدار ها مجموعة من قوائمطلطلحات زو ّ د بها الدول المغاربية.
- شكّل لجانا للتعريب في الجامعات العربية.
- خدمة التعريب في المغرب والاستفادة من المشرق.
- قام بإعداد مشروع معاجم وقوائم للمصطلحات في مختلف المجالات.
- اعتماد خطة شاملة لدور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئات التابعة لها.

اهتم أيضا بمجالات التعليم باعتبارها تتعامل مع المصطلحات، ووضع خطة لمراحل التعليم وهي[52]:

- تنسيق مصطلحات موضوع التعليم العام.
- تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهني والتقني.
- تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العالي.
- استكمال النقص في المصطلحات العربية.
- إعداد مؤتمرات للتعريب بهدف النظر في المصطلحات المنشقة وتوحيدها وتعميم استعمالها في الأقطار العربية.

---

[50] السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد** ، ص 53 – 54.

[51] المرجع نفسه، ص 56 – 51.

[52] المرجع نفسه، ص 60-61.

أقر مكتب تنسيق التعريب مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها أثناء وضع المصطلحات، وكان هذا عقب ندوة عقدها لوضع المصطلح العلمي العربي في (18 و 20 شباط 1981م)، وهذه المبادئ هي[53]:

- وجود مناسبة أو مشابهة بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي للمصطلح.
- وضع مصطلح و احد لمفهوم علمي واحد داخل الحقل الواحد.
- ضرورة الرجوع إلى التراث العربي القديم والبحث عم ّا استعمل منه من مصطلحات علمية عربية قد تكون صالحة للاستعمال الحديث.
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة (التراث، التوليد، المجاز، الاشتقاق، التعر يب، النحت).
- تفضيل الكلمة العربية على الكلمات المعر ّ بة.
- اللجوء إلى الكلمات التي تسمح بالاشتقاق وهي الكلمات المفردة.
- اختيار الكلمة الدقيقة والغير مبهمة أو العامة دون إغفال اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي.
- مراعاة ما اتفق العلماء والمختصون على استعماله من مصطلحات.

إن هذا التراكم في الدراسات المصطلحية المنبثقة عن الندوات والمؤتمرات وحلقات التعريب والبحوث اللسانية وضح أن المصطلحات العربية لا تزال في حاجة إلى جهد تنسيقي أكبر، وأن منهجيات الوضع المصطلحي المنشورة بإصدارات المجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب (الرباط 1963) في حاجة أيضا إلى تكاملية أوضح تنتظم في بوتقة واحدة لكي تتفادى أي اضطراب

[53] السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد** ، ص 60-61.

اصطلاحي ناجم عن تعدد منهجيات الوضع، وكذلك اختلاف السياق التاريخي للعمل المصطلحي العربي باختلاف العصور. وإذا كانت الأعمال المصطلحية التراثية تبلورت نتيجة تفاقم إشكالية الدخيل وتطور العلوم والتقنيات، إذ نجدها ارتبطت في بداية القرن التاسع عشر بمسألة الترجمة، فإن الدراسات المصطلحية الحديثة ظهرت نتيجة تضافر عدة عوامل مختلفة[54].

[54] السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد** ، ص 105.

الفصل الثاني:

- **كيفية تشكل المصطلح في البيئة العربية**

أولا: أثر البيئة في تشكيل المصطلح.

ثانيا: آليات صياغة المصطلح.

إن الدارس العربي وكغيره من الدارسين، اعتمد على عدة مصادر لاستسقاء مصطلحاته من أجل صون لغته وحفظها والارتقاء بأهلها وتوريثها للأجيال التي تأتي بعده، ومن بين هذه المصادر البيئة التي لطالما كانت مصدر الهام لكل مبدع و المبدع العربي بوجه خاص، فلا يستطيع أن ينتج مصطلحاته من ذاته المفردة بل يتكئ في ذلك على أمور أخرى، ولقد أدرك الباحثون القدماء و المحدثون على حد سواء تلك العلاقة الوطيدة بين المصطلح وبيئته والتي تعد المنطلق الأساسي في تشكيله، كما اعتمدوا أيضا على وسائل وطرق لوضع المصطلح من اجل تنمية الرصيد اللغوي، وسوف نستعرض أهم الآليات المستعملة في وضع المصطلحات وهي: الاشتقاق بأنواعه، التوليد، النحت، القياس، والترجمة بين المعرب والدخيل. **أولا: أثر البيئة في تشكل المصطلح:**

إن الانسان ابن بيئته، فهو كائن حي يتأثر بكل ما يحيط به و ما ينتجه من عوامل داخلية أو خارجية، إذ تنعكس تلك الأمور الطبيعية والاجتماعية والسياسية على إبداعاته وميولاته ورغباته وأحاسيسه، فمن الطبيعي أن يكون للبيئة المكانية أثر على سلوك الانسان وإبداعاته، فالإنسان البدوي يختلف عن الانسان الحضري، فالأول تجد له طبعا قاسيا اكتسبه من البيئة وتضاريسها القاسية، فيتجلى ذلك في سلوكاته وطبيعة كلامه وإنتاجه خاصة منه الأدبي والأشعار العربية (كالمعلقات) خير دليل على ذلك. أما الثاني فنجده لينا وحساسا متفتحا على كل ما هو جميل، مما يعطيه نظرة تفاؤلية للحياة، تنعكس في سلوكاته وإبداعاته.

فالشاعر العربي القديم جسد في أشعاره ما كان يراه ويصادفه يوميا (كالإبل، الخيل، الرمال، النخيل....) معبرا عنها بتعبير صادق، فكل واحد منهم كان يسعى إلى تجسيد خصائص بيئته في إنتاجه، ونظرا لصدق تلك الأشعار التي تحمل قارئهايتخيل معالم تلك البيئة كما هي في الواقع. وعلى هذا فان: « البيئة وما تتركه من تأثيرات عليه، حيث يبدو لهم أن الانسان يستمد من بيئته تصوراته

وتتربى ادراكاته على حسبمايراهوما يحيط به من أشياء، سواء أكانت مادية أم معنوية»[55].وعليه فالشاعر آنذاك يحمل حسّا وذوقا فنيّا ولغويا رفيعا، أخده من تلك الصحراء التي عاش فيها البدوي الجاهلي، تركت أثرها فيه وأعطته سمات مميزة من سماتها يقول "أمين أحمد": «للصحراء موسيقى ذات نغمة واحدة متكررة وموسيقى عابسة قاسية وهيبة عظيمة، فلا عجب أن ترى أهلها قد استولى عليهم نوع من انقباض النفس أو الكآبة أو الوجد، و لا عجب أيضا أن يتغنى شعراءها بنوع واحد من القول ونغمة واحدة، لان الصحراء توقع في نفوسهم صوتا واحدا فيشعرون -كما تلقوا- شعورا واحدا»[56]، بمعنى أن الانسان يُطبع بطابع بيئته التي تؤدي تأثيراتها إلى اختلاف الشعراء وفق تلك الظروف والمؤثرات.

ومما سبق نلاحظ أن للبيئة أثر في تشكيل أي مصطلح، والمصطلحات بدورها تستمد خصوصيتها من البيئة التي تنتمي إليها وتميزها عن باقي المصطلحات المتداولة في البيئات المجاورة، إذ تمثل فضاءه المعرفي الخاص به فلا يمكن فهم أي مصطلح إلا بالرجوع إلى البيئة التي ينتمي إليها، فإن طبيعة البيئة تفرض المصطلحات المستخدمة وتغير فيها، وهناك مصطلحات مستمدة من البيئة بحد ذاتها فمثلا: «من الإبل جاء الفحول(....) والرجز والقصيد والجمال والتقليد(....)ومن الطير جاء السّجع(....)، ومن صناعة الثياب جاءالحوك والنسج والديباج والطراز(....)، ومن صناعة الذهب والجوهر جاء الصوغ والنظم والمذهبات،ومن أعمال الانسان جاء الصدق والكذب والسرقة»[57].

ومن اللغويين الذين اخذوا مصطلحاتهم من البيئة "الخليل بن احمد الفراهيدي" في قصته مع مصطلح العروض الذي استلهمه من وقع المطارق على تلك الأواني النحاسية في سوقالصفارين، ومنه نبع

---

[1] محمد لخضر زبادية، **من أعلام النقد العربي الحديث، دراسة في المنهج**، دار الفكر المعاصر، باتنة، الجزائر، ط 1، 2003، ص 111.

[2] جهاد شاهر المجالي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 185.

[3] أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، ص 64-65.

ذلك العلم الذي يسمى "العروض"،وهناك منأكّد على أن مصطلح العروض مأخوذ من البيئة فقصدوا به «الناقة التي تعترض في سيرها»[58]، أي التي تخرج عن مسلكها.

« وأول من تنبه إلىتأثير البيئة في تشكل المصطلح نجد "ابن سلام الجمحي" في كتابه (طبقات الشعراء)،والذي لاحظ تلك الصلة القائمة بين البيئة وما ينتجه المبدع،وأدرك تلك الفروق بين شعر البادية وشعر الحضارة،فلكل بيئة صورهاوأخيلتها الخاصة بها،مما دفع به إلى تقسيم الشعراء إلى طبقات فالقسم الأول اسماه "شعراء وبر" (البدو)،والقسم الثاني أطلق عليه اسم "شعراء أهل مدر" (الحضر) ورتبهم حسب فحولتهم»[59].فقام بتصنيفالقرى العربية وفق جودة شعرها وفضّل المدينة عن باقي القرى العربية بقولة: «وأشعرهن قرية المدينة »[60]،«كما تحدث عن "الطائف"وردّ قلة شعرها إلى عزلتها وعدم احتكاكها بغيرها من القبائل، فلم تكن لها وقائع مشهورة»[61].

ومما لا شك فيه أن لكل مصطلح من المصطلحات ميدانا ينتمي إليه، له خصوصيته وسماته التي تميزه وتربطه بالبيئة التي ينتمي إليها. وتراثنا العربي القديم مليء بالشواهد التي تؤكد تلك العلاقة، وكتاب (طبقات الشعراء) خير دليل على ذلك، إذ لم يقف أحد تلك الوقفة التي وقفها "ابن إسلام" في أثر البيئة في الشعر، ورغم أن هناك دراسات أتت بعده إلا أنها إعادة لما جاء به.ومن هذه الوقفة نلاحظ أن المصطلح وليدبيئته فلا يمكن أن يحدث انفصال بينهما.

---

[1] أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية** ، ص 65.

[2] ينظر: جهاد شاهر المجالي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب**، ص 189.

[60] محمد بن سلام الجمحي، **طبقات الشعراء**، دراسة عن المؤلف والكتاب طه أحمد إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1402هـ-1982م، ص 87.

[61] جهاد شاهر المجالي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب**، ص 194.

ثانيا: آليات صياغة المصطلح:

إن المصطلح أرقى ما تصل إليه اللغة العربية في تشكيل مفاتيح علومها والتعبير عن مفاهيمها بطرق سليمة تجعل التفاهم ممكنا والتواصل سهلاً ، ولكي تكون هذه الوظائف المصطلحية مفيدة لابد من التوقف على كيفية تشكل المصطلح وطرق صناعته المختلفة من: اشتقاق وتوليد ونحت وقياس وترجمة.

1. الاشتقاق (L'etymologie):

يعتبر الاشتقاق خاصية من خصائص اللغة العربية، وهو من الوسائل الأساسية في وضع المصطلحات وأقدمها، ويعر ّف الاشتقاق في اللغة العربية باعتبار « الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة»[62]. وقيل «شَقَّ : الشِّقشِقَة:لهاة البعير وتجمع شقَاشِق (.والشَّقُّ : مصدر قولك:شقَقت والمشِّقُ الاسم، ويجمع على شُقوق (...)والاشتقاق: الأخذ في الكلام»[63].

والاشتقاق مأخوذ من الفعل شَقَّ: بمعنى الانصداع وفي الكلام هو أخذ كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللّفظ والمعنى.

أما في اصطلاح القدماء فنجد أنه: «أخذ لفظ من أخر بشرط مناسبتهما معنى ً وتركيب ً ا ومغايرتهما في الصيغة »[64]، وعند المحدثين: « عملية تقوم على مبدأ القياس، تستنبط على وزن من الأوزان العربية القديمة فتصبح مألوفة مورثة وهو عملية قياسية تهدف إلى تكوين كلمات جديدة وفقا

---

(62) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ب، د.ط، د.ت، ص 170.

(63) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، د.ب، د.ط، د.ت، ص 347.

(64) الشريف الجرجاني ، **التعريفات**، ص26.

للقواعد التي تقوم عليها الكلمات الموجودة في اللّغة»[65]، بمعنى انتزاع كلمة من كلمة أخرى شرط أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى وهو وسيلة أساسية من وسائل نمو اللغة العربية، لما له من فضل في إنتاج وتوليد عدد هائل من الكلمات.

فاللغة مثل الكائنات الحية تنمو وتتكاثر في مسارها من أجل تحصيل رصيد لغوي معقول يتماشى وقواعد العربية، وهذا ما ذكره "علي القاسمي" حين قال عن الاشتقاق: «هو توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولِّد والمولَّد منه في اللّفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف»[66]. فمثلا: من الفعل الثلاثي على وزن (فعل) نشتق أثنى عشر فعلاً على أوزان معلومة مثل:الفعل كتب يدّ ل على الكتابة، ونشتق منه الفعل استكتب الذي يدلّ على طلب الكتابة.

وهو ما يؤكده "حلمي خليل" في حديثه عن الاشتقاق ودوره في توليد الكلمات بقوله: « الاشتقاق توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد »[67].

في ظل ما سبق نلاحظ بأن تعاريف المحدثين للاشتقاق ما هي إلا تأكيد وتثبيت لما جاءت به نصوص الأقدمين، فكل علماء اللغة العربية أولوا اهتماما كبيرا بالاشتقاق عبر العصور المختلفة، فقد ساعد كثيرا في تكوين كلمات عربية دالّة على مفاهيم عديدة، بالإضافة إلى دوره في إثراء اللغة العربية بمصطلحات علمية وفنية وأدبية.

ولقد قسّ م علماء العربية الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام هي:

---

[65] مولاي محمد بوخاتم، **مصطلحات النقد العربي السيماوي**، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، د.ط، 2005، ص 54.

[66] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 379.

[67] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، د.ب، ط 1، 2008، ص 80.

أ. **الاشتقاق الصغير:** وقد أطلق على هذا النوع من الاشتقاق عدة تسميات منها: الاشتقاق العام، الاشتقاق الأصغر.

وها هو "الجرجاني" يورد تعريفا لهذا النوع من الاشتقاق فيقول: « هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو: ضرب من الضرب »[68].

ونجد كذلك "ابن جني" يقول في هذا الصدد: « الاشتقاق عندي على ضربين كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرؤ ه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغته ومبانيه»[69]. ويمثل لنا بقوله: «كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو: سلم، سالم، سالمان، السلامة، والسليم»[70].

وهناك قول أخر يمثل لنا على هذا النوع من الاشتقاق: « هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة، مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها نحو: عِلم، عالِم، معلوم، علِيم »[71]. ونفس الفكرة نجدها لدى "عبد الله أمين" بقوله: « بأنه انتزاع كلمة من أخرى بتغيير الصفة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف وترتيبها، كأبنية الأفعال واشتقاق المشتقات السبع »[72].

---

[68] الجرجاني أحمد بن علي، **التعريفات**، ص 26.

[69] ابن جني، **الخصائص**، تح: علي محمود النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، د.ط، 1990، ج 2، ص 136.

[70] المرجع نفسه، ص 136.

[71] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه وتطبيقاته العلمية**، ص 381.

[72] عبد الله أمين، **دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، دار الطليعة الجديدة، د.ب، ط 1، 2001، ج 2، ص 96.

ولقد أجمع علماء اللغة العربية في مختلف العصور على أن هذا النوع من الاشتقاق هو الأكثر استعمالا في اللغة العربية والأكثر نجاحا في إثرائها بمصطلحات جديدة.« وهناك نوعان من الاشتقاق ينتميان إلى هذا القسم من الاشتقاق وقد أقرهما مجمع اللغة العربية هما »[73]:

أ.1. الاشتقاق من أسماء الأعيان: « وقد ورد في لغة العرب، فاشتقوا من أسماء الذهب والفضة والجص مذهفقلبوا: (مُفضّض ، مجُصص)، كما اشتقوا من أسماء الناقة، والحجر، والنسر، والأسد، وبغداد، فقالوا: (استحجر الطين): إذا يبُس وصار كالحجر، (استونق الجمل): إذا حاك الناقة، (استنسر): إذا حاك النسور، (استأسد): إذا حاكى الأسود، و(تبغدد) إذا انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهله» [74]، مما يظهر لنا من هذه الأمثلة التي تم توظيفها يمكننا الإشارة إلى أن العرب لم يشتقوا من الأفعال فقط بل تعدُّوه إلى الأسماء.

كذلك نجد أنهم اشتقوا من الزمان نحو: «(أصاف، أخرف، أربع، أصبح): إذا دخل في (الصيف، الخريف، الربيع، الصباح). واشتقوا من أسماء المكان نحو: (أنجد، وأتهم، وأشأم) إذ أتى نجداً، وتهامة، والشام)، ومن أسماء الأعلام نجدتنزّر، وتقيّس) إذا انتسب إلى (نزار، قيس)، ومن أسماء الأعداد نجد: (تثنية) جعلته (اثنين)، ومن أسماء الأصوات نجد: (فأفأ)دّ د الفاء»[75].

---

[73]نادية رمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية**، تح: عباس السوسوة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2009، ص 37.

[74]نادية رمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية** ، ص 37-38.

[75]المرجع نفسه، ص 38.

أ.2. المصدر الصناعي: « وهو ما يتكون بإضافة ياء النسب، والتاء إلى اللفظ للتعبير عن المعنى الحاصل بالمصدر (....) نحو: الجاهليّة، العبوديّة، الربوبيّة، والأعرابيةوالفروسيّة) »[76]، بمعنى الجاهلية من الجهل، والعبودية من العبد، والربوبية من الرب، والأعرابية من الأعراب، والفروسية من الفرس.

ب. الاشتقاق الكبير: « ويسمى كذلك: الإبدال، أو القلب أو القلب اللغوي»[77]،وقد عرّفه الدارسون بتعريفات مختلفة.

فنجد "الجرجاني" يقول: « هو أن يكون بين اللّفظين تناسب في اللّفظ والمعنى دون الترتيب نحو: (جبذ من الجذب)» [78].بمعنى حتى وان كانت حروف الكلمتين غير مرتبة لكن المعنى يبقى نفسه.

أما المحدثين نجد "علي القاسمي" يقول: « هو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينها في المعنى مثل: قضم وخضم، فالأولى تفيد أكل اليابس والثانية تفيد أكل الرطب »[79].

وعند "صبحي الصالح" فهو: « عبارة عن ارتباط مطلق غير مقيد بترتيب بين مجموعات ثلاثية صوتية ترجع تقاليبها الستة وما يتصرف من كل منها إلا مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصوتي» [80]، فمهما يتغير الترتيب الصوتي إلا أن المعنى يبقى متماثلا.

أما "نادية رمضان النجارفتعرّفه بأن: « يكون بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللّفظ والمعنى دون ترتيب في الأحرف مثل: جذب وجبذ »[81].

---

[76]المرجع نفسه، ص 38-39.

[77]علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص 381.

[78]الجرجاني أحمد بن علي، **التعريفات**،ص 26.

[79]علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص 381.

[80]صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 15، 2002، ص 186.

[81]نادية رمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية**، ص 34.

ويعتبر هذا النوع من الاشتقاق من الأنواع التي لا يهتدى بها، وهناك من لم يذكرها في تقسيماته أمثال "مولاي علي بوخاتم"، إلم يكن له دور فعّال في تنمية اللغة العربية، وهناك من اعتبره ظاهرة صوتية أكثر منها اشتقاقية أمثال "علي القاسمي".

ت. الاشتقاق الأكبر: ويسمي الاشتقاق الأكبر أطلقه "ابن جني" في كتابه (الخصائص) وقد أورد له فصلا خاصا به والذي أرجعه إلى أستاذه "علي الفارسي" وعرّفه "ابن جني": « أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد» [82]، وضرب مثالا على ذلك في تقليب الأصل (ج ب ر) الذي يدل على القوة والشدة مثل: (جبرت العظم والفقير) إذا قويتهما وشددت منهما.

أما "الجرجاني" فيعرفه على أنه: « هو أن يكون بين اللفظتين تناسب في المخرج نحو: من النَعْق »[83].

ونجد "نادية رمضان النجار" تعرفه بأنه: « إبدال بعض الحروف وإقامة بعضها مقام بعض مثل: عنوان وعلوان / ثلب وثلم »[84]، بمعنى تناسب المعنى والمخرج بين اللفظتين دون تشابه في اللفظ بوجود حرف مغاير في اللفظ الثاني، وهذا النوع كسابقيه يعتبر استعماله معدودا في وضع المصطلحات.

ومن خلال هذه الأقسام والأمثلة نستنتج بعض النقاط التي تبين لنا أهمية الاشتقاق ودوره في إثراء لغتنا العربية وهي على النحو التالي:

- خاصية من خصائص اللغة العربية التي تميزها عن غيرها لأنها لغة اشتقاقية.

---

[82] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص 381.

[83] الجرجاني أحمد بن علي، **التعريفات**، ص26.

[84] نادية رمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية**، ص 40.

- يساعد على اختراع دلالات جديدة للمصطلحات (أي توليد العشرات من الألفاظ من أصل جذر واحد).

- « السبيل الأنجع لمعرفة الحروف الأصلية من الحروف الزائدة في الكلمة وكذلك معرفة الأصيل من الدخيل، فهناك كلمات دخيلة لا نستطيع أن نشتق منها وهذا يدّل على أنها غير عربية مثل: (الفردوس، الصراط) فلا توجد مادة (ص.ر.ط) وكذلك (ف.د.س)»[85].

- بين قدرة اللغة على استيعاب متطلبات العصر، ووسيلة مهمة من وسائل نموها وتطورها.

2. التوليد (Néologisme):

بعد حديثنا عن مصطلح الاشتقاق والتعرّض لأنواعه الثلاثة ننتقل إلى مصطلح (التوليد)، فلا بد أن نشير إلى دلالاته اللغوية، فنجده عند "ابن فارس": «الواو واللام والدال: أصل صحيح وتولّد الشيء عن الشيء: حصل عنه» [86]، بمعنى استخراج شيء من شيء أخر.

ووردت في (لسان العرب): « تولّد الشيء من الشيء (...)والوليدة والمولّدة الجاريّة بين العرب (.والمولّدُ المحدث من كل شيء، وإن سمّي المولّدُ من الكلام مولّداً، إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى» [87]، فمن خلال هذا النص نلاحظ أن مصطلح التوليد يحمل دلالة الاستخراج والتوليد والاستحداث.

أما دلالاته الاصطلاحية فهي لا تبعُد كثيرا عن دلالاته اللّغوية فنجد لفظ (التوليد) هو: «شحن ألفاظ قديمة بدلالات جديدة، وهو متواتر في مجموع اللّغات العالمية بشكل كبير بحيث يتعذّر معرفة معناه

---

[85] ينظر: المرجع نفسه، ص 49.

[86] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، ص 143.

[87] ابن منظور، **لسان العرب**، مج 3، باب الدال، ص 470486.

الوضعي إلا بالتأصيل »[88]، أي أن يستطيع المتكلم امتلاك الكفاءة اللغوية،وتلك المقدرة اللغوية السليمة في إنتاج وتوليد،وتجديدفي مستويات لغته المختلفة (الأصوات، الأبنية،التراكيب).

ومما يظهر لنا أن عملية التوليد كانت أمرا ضروريا في إثراء اللغة العربية وضمان ديمومتها.كما انه إحياء لألفاظ قديمة بدلالات جديدة وما يؤكد قولنا: « هو معنى جديد لكلمة قديمة »[89]، بمعنى أن التوليد هو ظاهرة لغوية طبيعية تستدعي توليد وخلق وحدات لغوية جديدة وغير متناهية، لم تعرفها الوحدات اللغوية المألوفة بشرط أن تكون تلك الدلالة الجديدة موافية للدلالة القديمة، ونجد كذلك أنه: « إبداع لدلالات جديدة»[90]، وهذا يعني أن اللغة العربية بحاجة لمثل هذا النوع من حيث هي لغة حيوية باستطاعتها أن تصنع لنفسها مكانا خاصا بين اللغات المتقدمة علميا.

ومن المصطلحات المولّدة في اللغة العربية نجد مثلا: لفظة (السيارة)التي كانت تطلق قديما على كل شيء متحرك يسير في جماعة وكانت تعني (القافلة). أما الآن فقد أصبحت تطلق على تلك المركبة التي تستعمل للتنقل، ولديها أربع عجلات ومحرّك وبنزين، وكذلك (القطار) الذي كان يطلق على (رثل الإبل) والآن هو أداة تنقل سريعة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن التوليد ساعد في نماء رصيد اللغة العربية، كما أحيا ألفاظا كانت مندثرة في لغتنا.

---

[88] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الجديد**، ص 80.

[89] جان بريفو وجان فرانسوا سابيرول، **المولّد (دراسة في بناء الألفاظ)**، تر: خالد جهيمة، تح: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط 1، 2010، ص 19.

[90] حسام البهنساوي، **التوليد الدلالي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط 1، 2003، ص 10.

3. النحت(taille):

عرّف "ابن فارس" في معجمه النحت كمصطلح له دلالته اللغوية فيقول: «النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بجديدة،ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا »[91].

ويعرفه كذلك "علي القاسمي" لغة إذ يقول :« نحت الشخص الخشب أو المعدن أو الحجر قطعه ورقعه و سواه وصنعه،كما ينحت النجار خشبتين ليصيرهما قطعة واحدة، أو كما ينحت الرجل الصنم أو التمثال»[92].

وقدذكر القرءان الكريم هذه اللفظة في عديد من آياته الكريمة فنجده في (سورة الصافات 95) كقوله تعالى: «قال أتعبدون ما تنحتون »*وقصد بها التماثيل،وفي موضع أخر من (سورة الشعراء 149): «وتنحتون من الجبال بيوتا »** أي تصنعون.

وللتنبيه فان مصطلح النحت قد استعمل منذ القديم بغرض الإيجاز والاختصار،وذلكمن خلال ضم كلمتين أوأكثر مع بعضها البعض مثل: +ماء=برمائي / زمان + مكان = زمكاني، إضافة إلى بعض الكلمات المنحوتة والشائعة مثل: الحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله) وكذلك البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم).

وفي تعريفنا للنحت من الناحية الاصطلاحية نقول أنه: « أخد كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس و يلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار»[93]، أي

---

[91] ابن فارس، **مقاييس اللغة**،ص 404.

[92] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 427.

* سورة الصافات، الآية 95.

** سورة الشعراء، الآية 149.

[93] أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، ص27.

مراعاة استخدام المعنى الأصلي وكذلك الحروف دون الزوائد مثل:« "عبدري" من عبد الدار، و "عبشمي" من عبد شمس»[94].ومن الأمثلة السابقة نستنتج أن النحت هو أخد كلمة أو جزء منها وضمّ ه مع كلمة أخرى أو جزء منها للحصول على كلمة جديدة، بمعنى أن النحت عبارة عن انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر لنحصل بذلك على كلمة ذات مفهوم جديد.

« وعلى هذا فقد اتفق العلماء القدامى على أن النحت ينقسم إلى أربعة أقسام هي» [95]:

أ. النحت الفعلي: ويكون النحت هنا من جملة للدلالة على النطق بها أو حدوث مضمونها مثل: (سبحل) من سبحان الله.

ب.النحت الوصفي: ويكون النحت هنا من كلمتين بأخذ كلمة واحدة لتدل على صفة بمعناها مثل: (الصلدم) من الصلد والصدم وطِ بطرمن ضبط وضبر ومعناه الشدّة والصّلابة.

ت. النحت الاسمي: وهنا يكون النحت من كلمتين نحت اسم مثل: (بلهجيم) من بني الهجيم، و(بالحارث) من بني الحارث.

ث.النحت النسبي: وهنا ينحت كلمة واحدة من كلمتين للدلالة على النسبة مثل: (حضرمي) أي منسوب إلى حضر موت.

ومن الواضح أن النحت يمثل آلية من آليات لغتنا العربية في وضع مصطلحات جديدة، فهو اقتصاد النطق والكتابة وتوفير للجهد مع الحفاظ على الدلالة التي وضع لها.

وبالرغم من أهمية النحت كطريقة من طرق تنمية اللغة إلا أن هناك من حذّر من إمكانية الاستفادة منه، وأن زمنه قد مضى مثل: "مصطفى الشيهابي" لان بعض المصطلحات المنحوتة أصبحت

---

[94]المرجع نفسه، ص 28.

[3]نادية رمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية**، ص 55-56.

غامضة ومبهمة بالإضافة إلى اقتصارها للذوق السليم والدقة العلمية مثل: « أزوت + أكسجين + فضة = أزكفض بدلا من أزوتات الفضة»[96].

4. القياس(Syllogisme) :

بعد حديثنا عن الاشتقاق والتوليد والنحت، لابدّ لنا أن نشير إلى آلية أخرى من آليات وضع المصطلح والتي لا تقل أهمية عن سابقاتها ألا وهي (القياس)، إذ لا يمكن فهمه دون العودة إلى دلالته اللغوية في المعاجم.

فلقدوردت لفظة القياس في معجم (لسان العرب) بصيغة (ق ي س) بمعنى: «قاس الشيء يَقِيسُهُ قَيْساً، وقِياساً وتَقْيَاساً وتَقْدَاراً: إذا قدّره على مثاله (....)، وقاس الشيء يقوسه قوساً: لغة في قاسه يقيسه، ويقال: قِسْتُه وقُستُه، أقوسه قوساً وقياساً، والمقياس: ماقيس به (....)، ويقال: قايست بين شيئين إذا قادرت بينهما»[97].

من خلال هذا النص نلاحظ أن القياس يدّل على فعل المقايسة بين شيئين.

أما إذا رجعنا إلى دلالته الاصطلاحية في كتاب (التعريفات) نجده يعرّفه على أنّه: «عبارة عن التقدير، يقال: قستالنعل بالنعل، إذا قدرته وسويته، وهو عبارة عن ردّ الشيء إلى نظيره»[98]. فهو هنا يحمل دلالة التقدير وردّ الشيء إلى نظيره.

واعتبر القياس من الوسائل المهمة والتي يُتعدّ بها عند العرب في خدمة اللغة العربية حين قيل: «ما قيس على كلام العرب فهو عندهم من كلام العرب »[99]، أي أنّه الوسيلة التي يحُتكم إليها للتعامل مع كلام العرب.

---

[96] أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، ص 29.

[97] أبن منظور، **لسان العرب**، مج 6، حرف السين، ص 187.

[98] الجرجاني أحمد بن علي، **التعريفات**، ص 152.

إذن فإنّ الأخذ بالقياس مهم للاستفادة منه في وضع المصطلحات العلمية والأدبية على السواء، وخدمة للعلم وصون للعربية من التخلف وتجنب طغيان المصطلحات الأجنبية.

5. الترجمة: (Traduction)

تعد الترجمة همزة وصل بين الحضارات ووسيلة تحاور بين الثقافات، فهي نشاط قديم عرفه العرب بفعل احتكاكهم بالأمم الأخرى في جاهليتهم وفي صدر الإسلام وخاصة في العصر العباسي، فهي محاولة للاستفادة من المعارف والعلوم الأجنبية والتعبير عنها بنصوص وعبارات مقابلة لها في العربية.

تظهر لفظة ترجمة في أصل معناها اللغوي إلى التفسير، والترجمان المفسر «والترجمان بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى»[100]، فالترجمة هي عملية مزج بين ثقافتين مختلفتين من خلال إعادة نتاج فكري ما في لغة جديدة وهي: « اختيار اللفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي»[101]، فالمترجم يختار لكل لفظ أجنبي لفظا عربيا يقابله، كما أنها: « وسيط مباشر تنقل منجزات الشعوب بعضها إلى بعض »[102]، أي أنها ضرورة إنسانية وقومية وأداة هامة لنقل حصيلة العلوم والمعارف والأدب ودليل على التقدم والتطور للوصول بالركب الحضاري فهي: « عملية تحويل إنتاج في إحدى اللغات إلى إنتاج كلامي في لغة أخرى مع المحافظة على الجانب المضمون الثابت أي على معنى »[103]،فبالرغم من أنها بنية كلامية جديدة إلاّ أنها محافظة على المعنى الأصلي للكلمة، فالعربية وكغيرها من اللغات الأخرى بحاجة إلى مثل هذه الوسيلة الفعالة لمسايرة التطور العلمي الحديث في المجال اللغوي، وإثراء رصيدها المعرفي بالمصطلحات والمعارف الأجنبية مع المحافظة على

---

[99] ابن جني، **الخصائص**، مج 1، ص 153.

[100] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، مج 2، بيروت، لبنان، ط 4، 2005، ص 219.

[101] صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللغة**، ص 221.

[102] نادية رمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية**، ص 122.

[103] مولاي علي بوخاتم، **مصطلحات النقد العربي السيماوي**، ص 75.

خصوصيات كل من اللغتين (الهدف/المصدر)، يطلع بذلك المثقف العربي على موروثات حضارية أخرى تؤدي إلى تفاعل الفكر العربي مع الفكر الأجنبي.

أ. التعريب L'arabisation:

ولتحقيق هذا التمازج الحضاري والفكري، اتبع المترجمون عدة وسائل وطرق للترجمة كالمعرب والدخيل من أجل ترجمة تلك المصطلحات التي لم يجدوا لها مقابلا عربيا فنقلوها كما هي بحروف عربية، إذ تعددت مدلولات مصطلح: التعريب اللغوي في المعاجم العربية فجاء في معجم الوسيط: «مادة ع.ر.ب والتعريب هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية»[104]، والحقيقة أن التعريب معروف منذ القديم في عدة أقوال ومؤلفات، حيث عمد الأوائل إلى نقل الألفاظ والمصطلحات الأجنبية وجعلها جزءًا من المصطلحات العربية.

فنجد في (لسان العرب) مادة (ع.ر.ب) حيث قال: «الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: عرَّب عنه لسانه وعَرَّبَ: أي وأفصح، وأعْرَبَ عن الرجل: بين عنه، وعَرَّبَ عنه – تكلم بحجته، (أعرب) منطقه أي هذَّبَهُ من اللحن والإعراب الذي هو النحو، إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ- وأعرب الكلام لم يلحن في الإعراب، ويقال عَرَّبْتُ الكلام له تعريبا، وأعربت له إعرابا إذا بيّنته له حتى يكون فيه حضرمة»[105]؛ بمعنى أن التعريب ورد ليدّل عن مفهومين أو معنيين هما: البيان والإفصاح، وتجريدها من اللحن.

وإذا انتقلنا لمصطلح "المعرب" في الدلالة الاصطلاحية فإننا نجد الكثير من الدارسين الذين أولوا اهتماما كبيرا بهذا النوع من آليات وضع المصطلح إذ هو: « إعادة صياغة الأعمال والنصوص الأجنبية

---

[104] مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، ص 591.

[105] بن منظور، **لسان العرب**، مج 1، ص 229-230.

من التصرف في معناها ومبناها بحيث تتوافق مع الثقافة العربية وتصبح عربية السمة »[106]، بمعنى أخد الألفاظ الأجنبية وإعادة بنائها مع تغير الجانب الصوتي والصرفي لتتفق مع القواعد العربية، شرط المحافظة على المعنى، فالمعرب هو وليد ذلك التمازج الحضاري واللغوي بين الشعوب المختلفة التي تتبادل فيما بينها العلوم والمعارف وكذا المصطلحات.

وعلى هذا فالتعريب هو: « اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي»[107]فيوحي بذلك إلى أنّ تلك المصطلحات التي تمّ أخذها من اللغات الأجنبية لم تبقى كما هي فقد تعرضت إلى تغيير في بنيتها الصوتية والصرفية، ولغتنا العربية تز خر بهذا النوع من المصطلحات، ففي الجاهلية عرب عن الفارسية «(الكعك والسميد) وعن الهندية (الفلفل والجاموس) »[108]، أما في العصر الحديث فالمصطلحات الأكثر شيوعا نجد مصطلح (هاتف/ Téléphone) وقد عرب بنقل كل حرف أجنبي ومقابله للحرف العربي ليتم وضع مقابل عربي للفظة (تيليفون Téléphone) وكذلك: (أنثرنث) التي تقابل في حروفها اللفظ الأجنبي (Internet).

ب. الدخيل (Néologisme):

إذا كان المعر ّب يمثل الجانب الأول للترجمة فإنّ الدخيل يمثل الجانب الثاني لها، فقد وردت مادة (د خ ل) في معجم (لسان العرب) على النحو التالي: الادخول نقيض الخروج، دخل يدخل وتدخ ّل فيهم، و الأنثىخيل وكلمة دخيل ٌ : أدخلت في كلام العرب وليست منه (....)والدخيل الحرف الذي يبين حرف الروي والتأسيس كصاد من قوله:ك[ليني لهم ّ يا أميمة ناصب] سمي بذلك لأنه كأنه دخيل

---

(106) ناديةرمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية**، ص 150.

(107)علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 415.

(108)صبحي الصالح،**دراسات في فقه اللغة**، ص 316.

في القافية (....) وتداخل الأمور تشابهها و التباسها ودخول بعضها في بعض »[109]، إذ يحمل دلالة الدخول والتشابه والالتباس.

وإذا ما عدنا للدلالة الاصطلاحية لمصطلح "الدخيل"نجده يعبر ّ عن «اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية وتبقيه على حاله دون أن تغير ّ في أصواته وصيغته »[110]، وذلك لحاجة اللغة العربية إلى المصطلحات ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي من خلال "الدخيل"، والقرآن الكريم خير دليل على تلك المصطلحات الدخيلة مثل: (إستبرق، سندس)* .

من هذا كله نصل إلى أن عملية صياغة المصطلحات ليست بالأمر الهين، فالد ّارسون بدلوا جهود ً اكبيرة في سبيل إرساء معالم الد ّرس المصطلحي، سواء منهم القدماء أو المحدثين معتمدين في ذلك على عدة طرق ووسائل ساهمت كثيرا في الإتيان بكم ّ هائل من المصطلحات التي أفادتنا كثيرا في مسارنا العلمي، وكذلك الحياة اليومية دون أن نغفل المصادر التي استقى منها علماءنا مصطلحاتهم التي مازالت متداولة ومحفوظة، وذلك من أجل هدف أساسي وهو حفظ اللغة العربية والارتقاء بها.

---

[109] إبن منظور، **لسان العرب**، مج 11، ص 239-241.

[110] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 416.

* إستبرق، سندس: جاءت في قوله تعالى:**« أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقاً »** سورة الكهف، الآية 30-31.

الفصل الثالث:

- **قراءة للمصطلح في (طبقات الشعراء) لـ"محمد بن سلام الجمحي"**

أولا: شخصية "ابن سلام الجمحي".

ثانيا: قراءة في العنوان (طبقات فحول الشعراء)..

ثالثا: قراءة في المتن.

رابعا: توظيف المصطلح عند "ابن سلام الجمحي".

خامسا: مسرد للمصطلحات الواردة في كتاب (طبقات فحول الشعراء).

إن العودة إلى كتاب (طبقات الشعراء) "لابن سلام الجمحي" مشوقة وفيها نوع من المغامرة إن صحّ التعبير، لأن هذا النوع من الكتب يحمل في طياته العديد من القضايا النقدية والأدبية التي تستدعي منّا دقة الفحص والنظر والتحليل لهذه القضايا، وفهم جزئياتها والكشف عن الهدف الرئيسي الذي دفع بمثل هذا الرجل العظيم إلى تأليف مثل هذا الكتاب الذي جعل لنفسه مكانا مرموقا بين الأدباء والنقاد، فلا يخلو كتاب في النقد أو الأدب دون ذكر "ابن سلام" وكتابه، لأنه النقد العربي الذي كان مشتتا في بطون الكتب، إضافة إلى اهتمامه بالشعر والشعراء وأحوالهم.

وهذا ما دفعنا إلى التعرض لمثل هذا النوع من المؤلفات والوقوف على القضايا التي تناولها.

أولا: شخصية "ابن سلام الجمحي":

يعد "ابن سلام الجمحي" أحد العلماء الأوائل وأحد الإخباريين والرواة كما قال فيه "الفهرست"، ومن جملة أهل الأدب كما قال فيه "الأنباري" صاحب كتاب (نزهة الأدباء في طبقات الأدباء) ونحوي ولغوي عدّه "الزبيدي الأندلسي" صاحب (طبقات النحويين واللغويين) في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين، وهو أحد كبار نقدة الشعر والنقاد فيه، وأول من قام بالتأليف في النقد الأدبي من خلال كتابه (طبقات الشعراء)، إذ يعد أول كتاب نقدي جمع فيه أشعار العرب ونظم البحث فيها، وذلك وفقا لمقاييس تتفق مع ذهنه وعلمه وذوقه الشخصي.

وسنتعرض بالبحث والدراسة هذا الكتاب، لكن قبل ذلك وجب التعريف بصاحبه[112].

[112] ينظر: طه أحمد إبراهيم، **تاريخ النقد عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري**، د.ب، د.ط، د.ت، ص 73.

1. حياته:

هو أبو عبد الله محمدبن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي، ولد بالبصرة سنة (139هـ-756م) وعاش في بغداد إلى أن توفي بها سنة (232هـ-847م)، نشأ بالبصرة في بيئة علماء العربية الأوائل وفحولها، كما نشأ في بيت يهتم بالأدب وروايته، فأبوه هو سلام بن عبيد الله الجمحي كان راويا روى عنه ابن سلام في مواضع كثيرة من كتابه، تربى ابن سلام في بيئة كثر فيها علماء اللغة والنحو ورواة الأدب والإخباريين الثقات، وسمع من شيوخ العلم والحديث والأدب وروى عنهم أمثال: "خلف الأحمر، أبا عبيدة والأصمعي حماد بن سلمة، مبارك بن فضالة، يونس بن حبيب" وغيرهم كثير، فقد عرف كل هؤلاء معرفة علمية وتربى في بيئتهم، وعلى افواههم وخاض في كل ما خاضوا فيه من المسائل الأدبية، واشتهر بسعة علمه وصدق روايته، وممن روى عنه من الثقات:"أحمد بن حنبل، أحمد بن يحي ثعلب، والمازني والرياشي، وأبو خليفة الجمحي وهو ابن أخته"[113].

2. مؤلفاته:

من مؤلفات "ابن سلام الجمحي" نجد[114]:

أ. طبقات الشعراء: وهو الذي سنفرد له بحثنا، وهناك من جعله كتابين (طبقات الشعراء الجاهليين) و (طبقات الشعراء الإسلاميين)، مثل: "ابن النديم" في كتابه (الفهرست).

ب. غريب القران.

ت. بيوتات العرب.

ث. الفاصل في ملح الأخبار والأشعار.

ولم يصلنا من هذه الكتب سوى كتاب (طبقات الشعراء).

---

(113) ينظر: محمد بن سلام الجمحي، **طبقات الشعراء**، ص 14.

(114) محمد ابن اسحاق النديم، **الفهرست**، تح: مصطفى الشويمي، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، د.ط، 2007، ص 501.

ثانيا: قراءة في العنوان (طبقات الشعراء):

مما لاشك فيه أن "ابن سلام الجمحي" عندما جعل عنوان كتابه: (طبقات الشعراء) أو (طبقات فحول الشعراء) كان على علم تام بمفهوم "الطبقات"، بحيث استعمل المصطلح استعمالا يخدم أفكاره التي يريد التعبير عنها ويريد إيصالها للناس، غير أن طول الزمن بينه وبيننا وتعدد القراءات واختلافها يجعلنا نتوقف عند هذا المصطلح باحثين عن معناه اللغوي وكذا الاصطلاحي، فاعتمدنا على ثلاثة معاجم (لسان العرب، أساس البلاغة، معجم الوسيط) في المعنى اللغوي، ومن ثم محاولة معرفة معناه الاصطلاحي من خلال صاحب كتاب (طبقات الشعراء) "لابن سلام الجمحي".

1. مصطلح الطبقة ودلالاته اللغوية:

جاءت في (لسان العرب) مجموعة من المعاني من مادة "طبق" منها: « الطبق: غطاء كل شيء، والجمع أطباق(....) وطبق كل شيء: ما ساواه، وتطابقا الشيئان: تساويا، والمطابقة: الموافقة والتطابق: الاتفاق، وطابقت بين شيئين إذا جعلتهما على حذو واحد وأزقتهما»[115].

ولم يبتعد معنى لفظة "الطبقة" في معجم (أساس البلاغة) إذ وردت: « فلان على طبقات شتى، والناس طبقات منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض، وأطبقوا على الأمر: أجمعوا عليه، وطابق بين الشيئين: جعلهما على حذو واحد »[116].

وقد ذكر (معجم الوسيط) أيضا معنى مادة "طبقة" أي: «أطبق القوم على كذا: اجتمعوا عليه متوافقين، وأطبق الشيء: وضع منه على طبقة وسوّ اها، وأطبق الشيء: أطبقه، وبين الشيئين جعلهما

---

[115] ابن منظور، **لسان العرب**، مج 10، ص 209 – 210.

[116] الزمخشري، **أساس البلاغة**، مادة "طبق"، ص 594 - 595.

على حذو واحد، تطابقا: توافقا وتساويا، والطبق: المطابق لغيره المساوي له، الطبقة: الجيل أو القوم المتشابهون في السن العهد والحال والمنزلة والمرتبة والدرجة وجمع: طبقات»[117].

وإذا ما تفحصنا في هذه المعاجم الثلاثة نجد دلالة لفظة "طبقة" تدور حول المساواة والموافقة والمماثلة بين الشيئين، سواء في الحال أو الدرجة أو السن ّ أو المرتبة.

2. مصطلح الطبقة ودلالاته الاصطلاحية:

قبل الخوض في معنى كلمة "طبقة" عند العلماء، لابد من معرفة مادة طبقة في القران الكريم، فلقد وردت في ثلاثة مواضع أربع مرات، وذلك في قوله تعالى: « ألم ترى كيف خلق الله سبع سموات طباقًا »*، وفي آية ثانية: « الذي خلق سبع سماوات طباقا »**، وكذلك: «والقمر إذا اتّسق لتركبنّ طبقًا عن طبقٍ »***، فمعناها بتصاريفها المختلفة في الآيات السالفة كما هو واضح موافق لمعنى التطابق أي الشيء فوق أخر يقدره.

وكان علماء الحديث أول السابقين إلى التأليف في الطبقات وذلك راجع إلى عناية المسلمين بعلوم الدين من حديث وفقه وتفسير وغير ذلك، والأصل في تأليف الطبقات هو: « تصنيف جماعة من الناس اشتركوا في فن من الفنون أو علم من العلوم »[2]،فاعتمد علماء الحديث عن هذه الفكرة إذ صنفوا الرواة في طبقات زمانية وجعلوا كل جيل في طبقته، فتعرف أزمانهم وأجيالهم ليساعد في معرفة أسانيدهم والتأكد من صحتها، غير أن هذه الفكرة امتدت إلى ميادين أخرى كاللغو والطب[121].

---

[117] مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، مادة "طبق"، ص 550 – 551.

* **سورة نوح**،الآية 15.

** **سورة الملك**، الآية 03.

*** **سورة الانشقاق**، الآية 18-19.

[2] جهاد شاهر المجابي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب**، ص 30.

[121] ينظر: المرجع نفسه، ص 30.

لقد تأثر الأدباء والنقاد كثيرا بعلماء الحديث وبمنهجهم في تصنيف المحدثين واستخدام مصطلحاتهم، وليس غريبا أن كثيرا من الشعراء والنقاد كانوا رواة حديث وكانوا على صحبة معهم، وابن سلام الجمحي كان راويا للحديث والأدب لهذا اقتبس طريقتهم وأضاف عليها ما جعلها بهذا الشكل الذي بين أيدينا، ولقد تعددت مفاهيم هذه الكلمة عند علماء الحديث منها: « اشتراك جماعة في السن ولقاء المشايخ »[122]، وتعني عند آخرين: «المنزلة والمرتبة »[123]، ولعل أقدم ما وصل إلينا من الطبقات الدينية هي: (طبقات ابن سعد) و (طبقات ابن الخياط).

ومما لاشك فيه أن فكرة المفاضلة بين قضية قديمة رافقت وجود الشعر والشعراء، وليعرف المتفوقو ن من الشعراء وما دونهم، فلا بد أن يقرن بغيره لتبرز مزايا كل واحد منهم وبذلك تسهل عملية التفضيل، وإذا ما عدنا إلى تاريخ الموازنات بين الشعراء في مرحلة التدوين والتأليف نجدها عند "الأصمعي" في كتابه (فحولة الشعراء) واضعا الشعراء في منزلتين: منزلة الفحولة وغير الفحولة، فاستعار بذلك "ابن سلام" هذه الفكرة وتوسع فيها وأصبحت الفحولة عنده درجات، فعنى "ابن سلام" بلفظة الطبقة تصنيف الشعراء إلى عشر طبقات كل طبقة تحمل أربعة شعراء وذلك حسب مبدأ "الفحولة"، فالتفاضل بينهم وإنزال كل في منزلته التي تلائمه.

والكتاب في الأصل كتابان: « أحدهما فحول الشعراء الجاهليين والأخر في فحول الشعراء الإسلاميين»[124]، ولعل ما نجده من اضطراب في المقدمة يوحي بأنهما مقدمتين أدمجت إحداهما في الأخرى.

---

[122] جهاد شاهر المجابي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب** ، ص45.

[123] حسين عقلة جداونة، **دراسات في النقد الأدبي القديم**، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 95.

[124] طه أحمد إبراهيم، **تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري**، ص 80.

ثالثا: قراءة في كتاب طبقات الشعراء:

مما لاشك فيه أن كتاب "ابن سلام" كان أول الكتب التي اعتنت بالقضايا الأدبية والنقدية وقامت بتحليلها وإبداء الرأي فيها، وما قام به "ابن سلام" في وضع مقاييس نقدية مثل الجودة التي اعتمدها في تصنيف فحول الشعراء وإنزالهم منازلهم في طبقاته. ونحن هنا نفرد له بحثنا لا لأنه أتى بالجديد، بل لأنه استطاع أن ينظم البحث في هذه الأفكار، وعرف كيف يعرضها ويبرهن عليها، فمحّصها وحققها وأضاف عليها وأضفى عليها صفة العلمية، وسوف نعطي ملخصا حول ماهية الكتاب من حيث:

1. المضمون:

لقد خصّ "ابن سلام" النقد الأدبي بدراسة مستقلة بعد أن كان جملا وفقرات في بطون الكتب، ونحن لا ندري في أي تاريخ ألف كتابه، ولكننا نعرف أن تدوين الشعر أخد ينشط في أوائل القرن الثالث، فدّون الشعر الجاهلي والإسلامي، ودوّنت سير الشعراء وأخبارهم وحوادثهم، ولعلّ هذا هو الوقت الذي ألف فيه الكتاب[125].

افتتح "ابن سلام" كتابه بمقدمة قيمة تعكس أهمية الكتاب وغايته ومنهجه، أما أهميته فتتجلى في:

اهتمامه بالشعر العربي القديم وحياة قائليه وأحوالهم، وهو في عمله هذا لا يهدف إلى جمع أشعار القدماء والحديث عن أخبارهم وأيامهم فحسب، بل إن الهدف الرئيسي هو تخليص ذلك الشعر مما علق به من شوائب وما أضيف عليه من مصنوع مفتعل، ثم حدد بعض الضوابط التي سيأخذ بها حين استعراض المقاييس التي كانت سائدة في عصره، ثم تحدث عن الناقد وأهمية عمله وما ينبغي أن

---

[1] داود غطاشة الشوابكة، محمد أحمد صوالحة، **النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس الهجري**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 1430هـ-2009م، ص 73.

يتزود به من صنوف العلم والثقافة، إضافة إلى الذوق والفطرة والتدريب والممارسة، وذلك لكي يتمكن من القيام بالمهام الموكلة إليه منها: تمييز الجيد من الرديء، تخليص ذلك مما دخله من مصنوع[126].

وفي مقدمة كتابه تحدّث عن الكثير من الأمور التي تتعلق بالشعر وبداياته وبعض ما أصابه من عيوب وآفات تتعلق بالنشأة الأولى واستدّل عليها، وأبرز أخبار الشعر والشعراء وما طرأ على الشعر في الإسلام وكذلك اللغة العربية وأول من تحدث بها، والنحو العربي ونشأة مباحثه وتطورها، وقبل أن يشرع في بناء طبقاته حدّد المنهج الذي سيسير عليه بقوله: « فاقتصرنا في هذه على فحول الشعراء الإسلاميين للاستغناء عن فحول شعراء الجاهلية بطبقاتي المؤلفة في ذلك، ورتبت هذا المؤلف على عشر طبقات كل طبقة تجمع أربعة من فحول شعراء الإسلام »[127]، فقد قسم في دراسته الشعر ونقده، وفي موضع أخر قال: « ثم اقتصرنا بعد الفحص والنظر والرواية عمن مضى من أهل العلم على رهط أربعة من فحول شعراء الإسلام، اجتمعوا على أهم أشعر الإسلاميين طبقة ثم اختلفوا فيهم بعد، وسنسوق اختلافهم واتفاقهم وتسمي الأربعة ونذكر الحجة لكل واحد منهم وليس تبتدئنا واحدا في الكتاب يحكم له ولابد من مبتدأ ونذكر من شعرهم الأبيات التي تكون في الحديث والمعنى»[128].

ويمكننا استخلاص المقاييس التي اعتمد عليها في اختيار الشعر في كل طبقة وهي ثلاثة:

- **كثرة الشعر:** بحيث يكون للشاعر شعر كثير، وهذا ما اعتمد عليه "ابن سلام" في المفاضلة بين الشعراء. وقد ذكر في كتابه لما تأخرت منزلة كل من "طرفة بن العبد" و "عبيد بن الأبرص" و "علقمة بن عبدة" و "عدي بن زيد" إلى الطبقة الرابعة فقال: « وهم أربعة رهط فحول شعراء، موضعهم مع

---

[126] داود غطاشة الشوابكة، محمد أحمد صوالحة، **النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس الهجري** ، ص 71 – 72.

[2] محمد بن سلام، **طبقات الشعراء**، ص 34.

[3] المرجع نفسه، ص 40.

الأوائل، إنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة»[129]، فهو يعتمد على الكثرة في تصنيف الشعراء في جميع الطبقات.

- **جودة الشعر:** فالشعر الرديء له دور كبير في تأخير منزلة الشاعر لهذا فاضل "ابن سلام" بين الشاعر المجيد والشاعر الغير مجيد، فالشاعر ذو الشعر الرديء حتى وإن كان له شعر كثير وأغراضه متعددة تنزل مكانته حسب رأي "ابن سلام".ودليل الشاعر الجيد قول "ابن سلام" عن "حسان بن ثابت":«أشعرهم حسان بن ثابت، وهو كثير الشعر جيّده »[130].

- **تعدد الأغراض الشعرية:** فكلما كان الشعر كثير فنون الشعر وأغراضه كالمدح والهجاء والفخر عدّ من الشعراء الفحول الأوائل، وهذا ما ذكره في مواضيع كثيرة في كتابه من مثل قوله: « وقال أصحاب الأعشى: هم أكثرهم عروضا، وأذهبهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيدة، وأكثرهم مدحا وهجاءا وفخرا ووصفا كل ذلك عنده»[131].

2. المنهج:

إن اختيار المنهج يعتمر على أسس ومقاييس محددة تختلف في الغالب من ناقد إلى أخر، ومن هنا تعددت المناهج واختلفت الآراء، "فابن سلام" كما أشرنا ارتأى لنفسه منهجا مميزا ابتدعه هو، ومن هنا اتخذت فكرة الطبقات قالبها المتميز، ولقد حدد "ابن سلام" منهجه في مقدمة كتابه (طبقات الشعراء) وهو المنهج التاريخي، إذ يراعي فيه قضية أساسية أن لكل عصر قضاياه التي تنعكس على شعرائه سلبا أو إيجابا وبالتالي فإن اختلاف الظروف وتغير أنماط الحياة تترك كثيرا من الآثار والفروق بين الشعراء في كل وقت، فقد وقف على عصرين بكل ما فيهما من مظاهر الاتفاق والاختلاف، فانتقى هؤلاء الشعراء بعناية فائقة معتمدا على حجج العلماء الثقات فيهم، فاختار الفحول منهم ووضع أربعون

---

[1] محمد بن سلام الجمحي، **طبقات الشعراء** ، ص 58.

[2] المرجع نفسه، ص 86.

[3] المرجع نفسه، ص 44.

فحول من العصر الجاهلي وأربعون من العصر الإسلامي وحدد كل طبقة بأربع شعراء ، كل عصر فيه عشرة طبقات[132].

كما خص "ابن سلام" طبقة لشعراء القرى العربية [انظر الملحق رقم 03]لأنه عندما وزّع الشعراء بين الجاهلية والإسلام وجد أن هناك شعراء لم يصبحوا شعراء للعرب كافة، بل ظلوا متصلين بقراهم ، فيجعل من "حسان بن ثابت" أشهر المدنيين ومن "ابن الزبعري" أبرع المكيين، ولم يكتف بهذا وإنّما زاد طبقتين، واحدة لأصحاب المراثي وأخرى لشعراء اليهود [انظر الملحق رقم 04]، وذلك لأن شعر الرثاء هو أغزر أنواع الشعر بالعاطفة والذي يتبين فيه الشعور الصافي والعاطفة الصادقة[133]، واختار الدين في جعل طبقة لشعراء اليهود وذلك ليبرهن على تنوع البيئة العربية[134].

رابعا: توظيف المصطلح عند "ابن سلام":

يظل "ابن سلام" من أكثر النقاد صحة ذهن ونفاد بصيرة، إذ كانت الأذكار في النقد مبعثرة لا يربطها رابط حتى جاء فضّم بين المتشابه منها بروح علمية قوية، وكتابه يعتبر أقدم وثائق النقد المدونة فيه آراء الأدباء واللغويين التي انتفع بها بعد كبار النقاد:«"كالأسدي وأبي فرج الأصفهاني»"[135]ولقد ضمّ "ابن سلام" في كتابه الكثير من المصطلحات التي داعت في عصره، أولها مصطلح "الطبقة" التي أخذها عن علماء الحديث في تصنيفهم للمحدثين ورواة الحديث، بالإضافة إلى مصطلح "الفحولة" الذي أخده عن "الأصمعي" في تصنيف الشعراء إلى

فحول وغير فحول، ولكن "ابن سلام"عدّل في معنى المصطلح وقال بأن الفحولة تتفاوت من شاعر لأخر، بالإضافة إلى مصطلحات أخرى: كالجودة والكثرة، الجزالة إلى غير ذلك من المصطلحات

---

[132]ينظر: جهاد شاهر المجالي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب**، ص 103- 108.

[133]ينظر: حسين عقلة جداونة، **دراسات في النقد الأدبي القديم**، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 12.

[134]ينظر: داود غطاشة الشوابكة، محمد أحمد صوالحة، **النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس الهجري**، ص 65 – 66.

[4]ينظر: حسين عقلة جداونة، **دراسات في النقد الأدبي القديم**،ص 19.

النقدية، بالإضافة إلى مصطلح: الانتحال والسرقة الشعرية، إذ يعدان من أهم القضايا التي كانت مطروحة في عصره لكنّه عرف كيف يبيّنها ويبرهن عليها، وقد تضمن الكتاب بالإضافة إلى المصطلحات النقدية، المصطلحات البلاغية: كالتشبيه والاستعارة والديباج والأغراض الشعرية من مدح وهجاء ورثاء وغزل .....الخ، وبما أنه تحدث عن الشعراء الإسلاميين فقد ذكر أيضا المصطلحات الدينية: كالصلاة والحج والصدقة والصوم والزكاة.....الخ، وذكر أيضا بعض المصطلحات النحوية والعروضية، وبما أنّ "ابن سلام" يتميز بالدقة في نسبة الأخبار أو الآراء فقد استعمل بعض المصطلحات مثل: أخبرني، حدثني، يرون أن، فقال، سمعت، وهذه الطريقة استفادها من علماء الحديث[136].

خامسا: استخراج المصطلحات الواردة في كتاب (طبقات الشعراء) "ابن سلام الجمحي":

يمثل كتاب (طبقات الشعراء) أحد الكتب القديمة في التراث الأدبي والنقدي العربي، ونظرا لقيمة هذا الكتاب وما يحمله من أراء نقدية وأخبار عن الشعراء وأشعارهم فقد كان محطّ بحث للعديد من الدارسين فألفت فيه الكثير من الكتب وقاست علية العديد من الدراسات، ونحن سنقوم هنا بدراسته من جانب أخر ألا وهو استخراج المصطلحات التي استعملها "ابن سلام" في كتابه، فقمنا بدراسة إحصائية لهذه المصطلحات، وانتقينا من بينها (النقدية، البلاغية، العروضية، الدينية، النحوية) على أساس أن هذه المصطلحات هي التي كثُر ذكرها في الكتاب، فحاولنا إعطاء لكل مصطلح دلالته المتعارف عليها، وثلاث نماذج من المدونة مرتبين إيّاها ترتيبا ألف بائيا.

---

[136] ينظر: أحمد يوسف خليفة، **مصادر الأدب والنقد**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د.ط، 1426هـ-2005م، ص 19.

1. المصطلحات النقدية:

مما لاشك فيه أن كتاب (طبقات الشعراء) كتاب نقدي ولهذا وجدنا أن "ابن سلام" قد ركز فيه على المصطلح النقدي أكثر من المصطلحات الأخرى، والذي وصل إلى (36) مصطلحا خلال عملية الإحصاء التي قمنا بها، وفي استخراج هذه المصطلحات النقدية أعطينا دلالة لكل واحد منها معتمدين في ذلك على ثلاثة مراجع هي: (المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي) لـ"محمد عزام" و(دراسات في النقد الأدبي القديم) لـ"حسين عقلة جداونة" و(النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري) لـ"نجوى محمود حسين صابر".

وهناك مصطلحات لم نورد لها تهميشا، وذلك سببه اعتمادنا في إعطاء دلالتها المتعارف عليها، أو تعريفها من خلال السياق الذي وردت فيه، وهكذا الحال مع باقي المصطلحات التي تعترضنا في الجداول اللاحقة.

الجدول رقم (02): المصطلحات النقدية.

المصطلح	تكراره	دلالته	الفقرة التي ورد فيها	الصفحة
الاتفاق	01	تعاقد شخصين أو أكثر على شيء أو أمر ما ويكون بالتراضي.	-وسنسوق اتفاقهم واختلافهم	40
الاختلاف	07	هو التباين في الرأي بين طرفين أو أكثر.	-ويختلفان في التأويل. -كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر. -وكان الجعدي مختلف الشعر	32 43 53
الاستبهار	01	هوالاغترار بالملذات الدنيوية، أي إظهار الملذات في الشعر.	-وكان من الشعراء من يتأله في جاهليته ويتعفف في شعره ولا يستبهر بالفواحش.	39

الاستحسان	16	هو عدّ الشعر حسنا والإعجاب به.	فعرّ جرير (...) على سراقة وهو ينشد فجهره جماله واستحسن نشيده.	147
			-قال وسمعت الناس يستحسنون من قوله.	168
			-وكان الخليل بن أحمد يستحسنه في الشعر.	45
الاستعفاف	01	الابتعاد عن إظهار الفساد والفتنة وكل ما هو حرام، وهو من أسمى الأخلاق.	-وكان من الشعراء من يتأله في جاهليته ويتعفف فيشعره ولا يستبهر بالفواحش	39
الاستنباط	01	هو الاستنتاج والانتقال من قضية إلى أخرى.	-واستخرج من العروض واستنبط منه ومن علمه مالم يستخرج أحد ولم يسبقه إلى علمه سابق.	33
الاستهجان	01	"قبحه وأدخل عليه آفة تعيبه"[137].	وكان ممن هجّن الشعر وأفسده	28
البصر	04	هي الرؤية المتمعنة وقوة الإدراك والجمع.	-ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره.	26
			-ومنه البصر بغريب النخل.	27
			-والبصر بأنواع المتاع وضروبه.	27
التأليف	03	"عملية نظم، وهو الأسلوب أو الصورة أو المعرض الذي يظهر به حبال الشيء"[138].	-ورتبت هذا المؤلف.	34
			-فاقتصرنا(...)بطبقاتي المؤلفة في ذلك.	34
				34

(137) نجوى محمود حسين صابر، **النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2000، ص 115.

(138) حسين عقلة جداونة، **دراسات في النقد الأدبي القديم**، ص 27

التأويل هو مصطلح نقدي كما يمكن ضمّه ضمن المصطلحات الدينية.

			-فلم يئلوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب فألفوا ذلك.	
التأويل*	01	هو التفسير وإظهار الحقيقة.	-ويختلفان في التأويل.	32
التثقيف	05	"الحذق والإتقان وضبط الأصول والمعرفة بجيد الشيء ورديئه وإقامة ما يعرف على أحسن وجوهه "[140].	-والصناعات منها ما تثقفه العين، ومنها ما تثقفه الأذن، ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت.	26
التقليد	03	"البيت المستغنى بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل"[141].	-وكان الفرزدق أكثرهم بيتا مقلّدا. -والمقلّد البيت المستغنى بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل. -ومما قال جرير من الأبيات المقلّدة.	120 120 136
الجرأة	01	هي التعبير عن الشيء بكل شجاعة وإقدام.	-وكان النمر بن تولب جوادا لا يليق وكان فصيحا جريئا على المنطق.	67
الجودة	07	"هي نقيض الرداءة وهي خلو الشعر من العيوب التي تحول دون استساغه هذا الشعر"[142].	-ولابن عبدة ثلث روائع حياد لا يفوقهن شعرا. -وله شعر كثير جيد. -وأشعرهم حسان ابن ثابت وهو كثير الشعر جيده.	58 62 86
الحجة	09	وهي الدليل القاطع المانع.	-ويذكر الحجة لكل واحد منهم. -فنزلنا منازلهم واحتججنا لكل شاعر.	40 33

---

(1) نجوى محمود حسين صابر، **النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري**، ص 109.

(2) حسين عقلة جداونة، **دراسات في النقد الأدبي القديم**، ص 113.

(3) محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص 139.

			-وقال من احتج للنابغة كان أحسنهم ديباجة شعر.	42
الحكم	18	"العلم والفقه والقدرة على إعطاء الحكم أي تمييز جيدة من رديئة"[143].	-فأبوا أن يرضوا بحكمه. -فقال للأخطل أحكم بين الفرزدق وجرير. -فقال احكم بينهما فاستعفى بجهده.	87 150 150
الذّم	03	هو ذكر عيوب الآخرين وتعديدها.	-قدم الزبرقان أسيفا عاتبا على امرأته فمدح بني قريع وذم الزبرقان. -وكان يكثر التنقل في العرب ويجاورهم فيذم ويحمد. وقال يذم ابن عمّ له ويرثي سليم بن زيد السلولي.	51 62 183
الرواية	45	هي رواية شعر أو علم أو حديث عن قوم أو أشخاص معينين.	-وقد اختلف الرواة بينهم. -فلا ينفع الناس في ذلك إلاّ الرواية عن من تقدّم. -وكان الحطيئة متين الشعر شرود القافية وكان راوية لزهير وأل زهير.	33 34 47
السرقة*	05	"أخذ الشعر معاني بعضهم بعض"[144].	-رغم أنك سرقتها منه. -وأنا أحتاج أن أسرق قول عمر.	178 178

[143] نجوى محمود حسين صابر، **النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري**، ص 128.

السّرقة هي مصطلح نقدي، كما يمكن ضمّه ضمن المصطلحات الدينية.

[144] محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، ص 202.

			-لا يريدون به السرقة.	42
السليقة	01	"وهي أن يسترسل المتكلم على سليقته أي سجيته وطبيعته، من غير تعمّد إعراب ولا تجنب لحن "[145].	-فغلبت السليقة فكان سراة الناس يلحنون.	29
الطبقة	08	"هو تصنيف جماعة من الناس اشتركوا في فن من الفنون أو علم من العلوم"[146].	-وتبت هذا المؤلف على عشر طبقات. -وكان أحسن طبقته تشبيها. ولم يقو من هذه الطبقة ولا من أشباهها.	34 43 45
الطعن	01	الطعن في الشعر هو الذم والاعتراض.	-وكان ابن أبي اسحاق وعيسى ابن عمر يطعنان.	31
الفحص	01	هو الكشف والاستقصاء والتمعن في بحث م للوصول إلى حقيقة معينة.	-ثم اقتصرنا بعض الفحص والنظر والرواية.	40
الفحولة	19	"فحول الشعر هم الأقوى فيه، يتميزون بجودة السبك وبراعة المعنى ووفرة الشعر"[147].	-فاقتصرنا في هذه على فحول الشعراء الإسلاميين. -كان عند النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول. -والمخبل شاعر فحل.	34 34 63
القراءة	08	هي نشاط معرفي يقوم على معرفة قراءة حروف الكلمة بصورة مفهومة	-قرأها بالرفع. -وهو على قراءة أبي عمرو ويونس.	30 54

[145] نجوى محمود حسين صابر، **النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري**، ص 116.

[146] جهاد شاهر المجالي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب**، ص 30

[147] محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، ص 271.

		واضحة.	-وأقرأ عليك السلام.	54
القريحة	02	"خالص الطبيعة التي جبل عليها، وجوهرها الصافي غير المشوب يعني استنباط الشعر بجودة الشعر"(148).	-فخداش شاعر (...)هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد. -والكميت بن معروف الأوسط أشعرهم قريحة.	61 79
الكثرة	07	وهي إحدى مميزات الشاعر المجيد في شعره، فإذا كان شعره كثير استحسنه الناس، فصاحب الكثرة هو من يوضع في منزلة أعلى.	-وله شعر كثير جيد. -والكميت بن زيد أكثرهم شعرا. شعر كثير جيد وفصاحة.	62 79 104
الليونة	02	هي المرونة والطراوة والرفق سواء في الكلام أو التعامل مع الناس.	-ولانت له قريش وأحبوا إسلامه وإيمانه. -وعدي بن زيد كان يسكن الحيرة ومراكز الريف فلان لسانه وسهل منطقه.	46 59
المحاكاة	01	هي رؤية إبداعية يستطيع الشاعر من خلالها أن يخلق عملا جديدا من الحياة والواقع.	-وهم يقولون بصوت شجيفحكيته في هذا الصوت.	189
المعاينة	02	عملية اختيار عينة مثلا: في الشعراء اختيار قصيدة معينة تتفق مع شروط معينة.	-ويعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة. -يعرفها الناقد عند المعاينة.	26 27

المعاظلة	01	"هي تواكب الكلام وتداخله إضافة إلى معاني أخرى كالتراكيب والتعقيد والتعويص والقول المكرر، وهي ناتجة عن سوء التركيب اللفظي"[149].	-كان لا يعاظل بين الكلام ويتبع حوشيه	44
المنطق	05	هو التفكير السليم والمستقيم والكلام السليم المقنع والمعقول.	-ولبيد أسهل منه منطقا. -فلان لسانه وسهل منطقه. -وكان فصيحا جريئا على المنطق.	56 59 67
الموضع	09	هو المركز والبؤرة.	-كالمثل حين جاء موضعه. -وتضعني موضعا فإن الناس لأشعارهم أروى وإليها أسرع. -قد كان له موضع غير هذا.	43 47 59
النقل	01	هو الأخذ والتناقل بين الأجيال لعلم أو فن أو حرفة.	-وكان من علماء الناس بالسير فنقل الناس عنه الأشعار.	28
مفلق	03	وهو الشاعر الجيد المبدع.	-وكان الزبرقان شاعرا مفلقا. -وكعب بن جعيل شاعر مفلق قديم في أول الإسلام. -وكان النابغة شاعرا قديما مفلقا في الجاهلية والإسلام.	51 147 53

(1) حسين عقلة جداونة، **دراسات في النقد الأدبي القديم**، ص115.

النهج	01	«الطريق الواضح ونهج الطريق بينه ووضحهفجعله نهجا»[150].	-وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها.	29

ومن الجدول نخلص إلى مايلي:

- ركزّ "ابن سلام"على قضية النقد، فأفرد الناقد بدور خاص تمثل في معرفته التمييز بين جيّد الشعر ورديئه بالنظر والمعاينة.

- تحدث عن قضية الانتحال في الشعر حيث ذكر أسبابه ودوافعه ونتائجه (العصبية، التفاخر بالأنساب) ونسبة عدة أشعار لغير قائليها (قصة حفيد "متمم بن نويرة") حيث نفد شعره فأصبح يزيد فيه ويفتعله ونسبه إلى جده، وذكر بعض أسماء المنتحلين من الرواة أمثال:حمّاد الرّاوية"، "اسحاق بن يسار"، إضافة إلى قضايا أخرى كالسرقة الشعرية حيث تحدث عن الشعراء الذين حمّل عليهم ما ليس لهم من الشعر أمثال: "طرفة بن العبد"، "عبيد بن الأبرص"، و"عدي بن يزيد".

- جعل معيار الحكم على الشعر بكثرته وجودته، ويرى أن السبيل لوضع الأحكام هو الخبرة والمعرفة بالشعر، ليستطيع أن يميز بين المستحسن والمستهجن، وذكر أمثلة كثيرة على ذلك.

- أشار إلى بعض المصطلحات المتعلقة بالناقد في وضع أحكامه: كالتأويل والفحص والنظر والاستعطاف والاستهجان.

- اعتمد "ابن سلام" على مبدأ الفحولة في تصنيف الشعراء متأثرا في ذلك بطريقة "الأصمعي"في كتابه (فحول الشعراء)، حيث صنف الشعراء إلى فحول وغير فحول، أما "ابن سلام" فجعل الفحولة تتفاوت.

(1) نجوى محمود حسين صابر، **النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري**، ص 116.

2. المصطلحات البلاغية:

أما إذا ما ولينا وجوهنا نحو **(المصطلحات البلاغية)** فإننا نجد أنها وصلت إلى(20 مصطلحا)، فاعتمدنا في دراسة هذه المصطلحات نفس الطريقة التي اتبعناها في استخراج المصطلح النقدي، وعن دلالة هذه المصطلحات فقد رجعنا إلى كتاب (المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي)،محمد عزّام" و (النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري)، "نجوي محمود حسين صابر"، وفي ثنايا هذا الجدول هناك مصطلحات لم نلجأ لأي مرجع لإعطاء دلالتها إذ حصرناها في المعنى الذي جاءت به في السياق، أو كما هو معروف.

الجدول رقم (03): المصطلحات البلاغية.

المصطلح	تكراره	دلالته	نماذجمن المدونة (الفقرة التي ورد فيها)	الصفحة
الاستعارة	01	«هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إيرادة المعنى الحقيقي أو هي تشبيه خذف أحد طرفيه»[151].	-وقد استعار كلبا من قوم بني نهشل فحبس الكلب حولا	71
الإنشاد	77	وهو قول الشعر بصوت مرتفع.	-كان ينشد على الرفع. -وهو الذي حدا يزيد بن معاوية على البيعة...وانشده شعرا. -أخبرنا ابن سلام قال: وأنشدني أبو العرّاف.	33 184 184

[151]محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، ص29.

التشبيب	05	"أن يقدم قبل الشروع ما يمهد المرام"[152]. وغالبا يكون التشبيب بالنساء.	-وكان لا يشبب إلا بامرأة. -وشبب بنساء النبي صلى الله عليه وسلم. -وشبب بهند بنت أسماء.	39 107 158
التشبيه	09	"هو ما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معاني تعمهما، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها"[153].	-شبه النساء بالظباءوالبيض. -وقيد الأوابد وأجاد في التشبيه. -ألا يعرف هذا هو القراد أشبه الدواب بك.	185 42 167
التطريز	01	"هو أن يكون صدر النثر أو الشعر مشتملا على ثلاثة أسماء مختلفة المعاني ويكون العجز صفة متكررة بلفظ واحدة"[154].	-لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراز.	26
التغني	05	هو إنشاد الشعر، وإذا كان التغني بالمرأة، فهو التغزل بها.	-وتزوج ابنه عمه ابنة شيبان بن يزيد فتغنى يوما. -يقول الأحوص أبياتا وتغنى بها. -فغنى فيه معبد، وقال: مررت البارحة بدير نصارى.	185 189 189

[152] المرجع نفسه، ص253.

[153] المرجع نفسه، ص 97.

[154] محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، ص108.

التكلف	01	"هو طلب الشيء بصعوبة للجهل بطرائق جلبه وفيه يكون هم الشاعر ملء شعره بالصنعة والزخرف"[155].	-كأن شعره ليس فيه تكلّف.	42
الحوشي	05	"وهو الكلام الغريب الذي لا تألفه الأذن ولم يجربه الاستعمال"[156].	-ولا يفاضل بين الكلام ولا يتبع حوشيه. -وكان عذب المنطق رقيق حواشي الكلام. -إنما هي من حواشي الصدقة.	42
الرثاء	11	"هو بكاء المبيت وتعديد محاسنه ونظم الشعر فيه"[157].	- وكعب بن سعد رثى أخاه أبا المغوار بكلمة. - لو كنت رثيته ما نسيتك العرب - فأنشدني معاوية بن أبي عمرو لجرير يرثي الفرزدق.	85 139 139
الصناعة	05	"نسج شعر وجودته إحكام رصفه وإتقان معناه وهي ملكة نفسانية يقتدر بها الإنسان على استعمال موضوعات ما"[158].	-للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم -قال هل تعلم أنت منها ما هو مصنوع لا خير فيه. -والصناعات منها ما تثقفه العين.	26 27 26
الغزل	07	"هو أحد الأغراض الشعرية وهو التشبب بالمرأة في الشعر"[159].	-وكان عمر يصرح بالغزل ولا يهجو ولا يمدح.	186

[155] محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي** ، ص120.

[156] المرجع نفسه، ص150.

[157] المرجع نفسه، ص184.

[158] نجوى محمود حسين صابر، **النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري**، ص32.

[159] محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، ص253.

			-ولم يكن له معقود شعر وغزل لغزل عمر. -مزاحم ابن الحارث العقلي كان رجلا غزلا.	186 203
الفصاحة	06	«هي البيان والموضوع وخلو اللفظ المفرد من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وخلو الكلام من ضعف التأليف والتعقيد»[160].	-قال الأمير أفصح الناس. -وكان النمر ابن تولب جوادا لا يليق شيئا وكان فصيحا جريئا. و- كان بلال رواية فصيحا أديبا.	30 67 173
الكناية	01	«هي أن يتكلم بشيء يستدل به على المكنى عنه»[161].	كنى عن اسمه واسمه عديّ .	126
اللّحن	05	«هو الخطأ في الإعراب، وهو التعريض بالشيء من غير تصريح، أو الكناية عنه بغيره»[162].	فكان سُراة الناس يلحنون. -قال: أتسمعني ألحن فقال حرفا قال: أين، قال: في القرآن. -فقال الحجاج لا جرم لا تسمع لي لحنا أبدا.	29 30 30
المبالغة	02	«هي أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياته وأبعد نهاياته»[163].	-فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه. -وأشدهم مبالغة في المدح.	30 44
المدح	44	«هو غرض شعري يختص بهذا النوع من الثناء، يتوجه به الشاعر إلى ممدوح معين وهو أحد أغراض الشعر العربي»[164].	-أشعار الفحول وما مدح به هو وأهل بيته. - في اشعر الحطيئة مديح أبي موسى فقال: ويحك يمدح الحطيئة.	34 40

[160] المرجع نفسه، ص276.

[161] المرجع نفسه، ص295.

[162] المرجع نفسه، ص299.

[163] المرجع نفسه، ص299.

[164] محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، ص317.

			-من شعر حسان الرائع الجيّد ما مدح به أبي جفنة.	88
النحت	02	هو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموعة حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت عليه العملية نفسها.	-وقال : جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر. -وقال الفرزدق ينحت من حجر وجرير يغرف من بحر.	147 150
النسيب	05	"وذكر خلق النساء وأخلاقهن وتصرف أحوال الهوى به معهن"[165].	-ورقة النسيب. -وفصل بين النسيب وبين المعنى. -بيوت الشعر أربعة، فخر ومديح ونسيب وهجاء.	42 42 123
الهجاء	73	"غرض شعري وهو ضد المديح، وكلما كثرت أضداد المديح في الشعر، كان أهجى له، وأجود الهجاء ما توافرت فيه أضداد الفضائل الخلقية المطلوبة في المديح"[166].	-ولا يتهكم في الهجاء. فلجّ الهجاء بين ذي الرمة وبين هشام المزني. - وكان جرير مع إفراطه في الهجاء يعف عن ذكر النساء.	39 171 39
الوصف	14	"هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات"[167].	-لا يجد واصفها مزيدا على هذه الصفة. -يجيد مدح الملوك ويصيب صفة القمر. -وإنا لنصف حر يومنا.	27 44 181

(165) المرجع نفسه، ص253.

(166) المرجع نفسه، ص390.

(167) محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي** ، ص399.

ومن هذا الجدول نخلص إلى مايلي:

- تركيز "ابن سلام" على الأغراض الشعرية من مدح وغزل وتشبيب ونسيب وهجاء وفخر وإعطاء أمثلة عن كل واحد منهم، كما خصّ للرثاء طبقة كاملة اقتصر فيها البارعين في المراثي، وسبب ذلك أن شعر الرثاء أغزر أنواع الشعر بالعاطفة، فهو شعر اللّوعة والحسرة.

- تحدثه عن مصطلح الشعر على أنه صناعة يتقنها أهل العلم.

- جعله "امرئ القيس" في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وذلك لأنه يجيد التشبيه، فهذا يوضح لنا أن التشبيه يدخل ضمن معيار جودة الشعر التي يقيس عليها "ابن سلام".

- تطرقه إلى الفصاحة وذلك حين تحدّث عن قضية اللحن في القران الكريم.

- اعتباره أن الحوشي يحط من منزلة بعض الشعراء، وأنه فيه إنقاص في منزلة الشاعر ويضر بالشعر.

- تصريحه في سياق كلامه عن بعض ألوان البيان كالاستعارة والكناية والمبالغة، وقصد بها المعنى المتعارف عليه وليس المعنى البلاغي.

- نجده كذلك من خلال إحصائنا للمصطلح البلاغي أنه ركّز على بعض المصطلحات، وذكرها بشكل مفرط تراوح بين (44-73-77) مما يدل على أنها مصطلحات أساسية.

3. المصطلحات العروضية:

وكما كان الحال في استخراج المصطلحات السابقة وإحصائها فنفس الشيء سيكون مع **(المصطلحات العروضية)** التي بلغ عددها إن لم نغفل أي واحد منها(17 مصطلحا) وكلّها كانت تدور حول أخبار الشعر والشعراء، وقد اعتمدنا في إعطاء دلالة كل مصطلح على كتاب(مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب) لـ"مسلك ميمون".

الجدول رقم (04): المصطلحات العروضية.

المصطلح	تكراره	دلالته	نماذج من المدونة (الفقرة التي ورد فيها)	الصفحة
الأبيات	65	-«هي الوحدة الأساسية التي تبنى عليها القصيدة يتكون من مجموعة من الكلمات، وينقسم إلى قسمين، القسم الأول يسمى الشطر الأول أو الصدر، والقسم الثاني يسمى الشطر الثاني أو العجز»[168].	-ولم يذكر عدنان جاهلي قط غير لبيد في بيت قاله. -كان أفرس الناس ببيت شعر وأصدقه. -وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذي بكى فيه ولا شعرا غير هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس	29 33 38
الإقواء	01	"هو أن تختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب وبعضه مجرور»[169].	-قال يونس عيوب الشعر أربعة الزحاف والسناد والإيطاء والإكفاء و الإقواء.	**45**
الإكفاء	01	"هو عيب من عيوب القوافي وهو اختلاف حرف الروي في القصيدة الواحدة»[170].	-قال يونس عيوب الشعر أربعة الزحاف والسناد والإيطاء والإيطاء والإكفاء هو الإقواء.	45
الإيطاء	01	"هو إعادة القافية مرتين بمعنى واحد فإن اختلف معنى اللفظ فليس بإيطاء»[171].		

[168] مسلك ميمون، **مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1428هـ-2007م، ص 54.

[169] المرجع نفسه، ص270.

[170] مسلك ميمون، **مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب** ، ص285.

[171] المرجع نفسه، ص321.

البحر	02	-هو تلك السلسلة من التفاعيل التي تمتلئ بالمعاني وعدد البحور 16 بحرا.	-قال الفرزدق ينحت من جرو و جرير يغرف من بحر. -فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر.	130 147
البناء	02	"بناء القصيدة في جملته، وترتيب الألفاظ على معانيها في الشعر ورصفها في عروضه وقوافيه"[172].	-والشاعريحتاج إلى البناء والعروض والقوافي. -فقلت فإن الخليل يقول هذا خطأ في بناء القوافي.	42 96
الرجز	05	" هو الشعر الذي تقاربت أجزاءه وقلت حروفه، وهو أيضا البحر الثاني من الأبحر الشعرية وتسمى قصائده "أرجاز". "[173]	-قال فما اصنع ياأبا حزرة وأنا راجز وهو يقصد والرجز لا يقوم للقصيد في الهجاء. -قال كانت للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز. -وكان أبو النجم ربما قصد فأجاد ولم يكن كغيره من الرجاز.	171 200 201
الزحاف	03	"الزحاف في الشعر ثقل تختص به الأسباب و يتجلى عمليتي الحذف والتسكين، وهو عملية زحف الحرف الأول نحو الثالث بعد حذف الثاني.	-عيوب الشعر أربعة الزحاف والسناد والإيطاء والإكفاء و الإقواء. -والزحاف أهوانها. -فهذا مزاحف في كاف سواك وهو خفي.	45 45 45
السناد	01	"هو عيب من عيوب الشعر لأنه	-قال يونس عيوب الشعر أربعة	45

[172] المرجع نفسه، ص160.

[173] المرجع نفسه، ص120.

		اختلاف في القوافي وهو أن تخالف بين الحركات التي تلبي الأرداف في الروي»[174].	الزحاف والسناد والإيطاء والإكفاء و الإقواء.	
الشعر	275	"هو منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وهو كل قول موزون ومقفى يدل على معنى»[175].	-وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلوم -فكتب في السير من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط. -ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات.	26 28 35
الصدر	02	هو الصدر الأول من البيت يقابله العجز ويسمى كذلك النصف المصراع والشطر والصدر.	-وكان يريد أن يقول البيت فيقول صدره فأسبقه إلى القافية. -ويجيء بالقافية فأسبقه إلى الصدر.	114 114
العروض	05	يطلق على الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت وجمعها أعاريض وعلم العروض هو المصطلح الذي يطلق على مجموع الوسائل التي يمكن بها تحليل الكلام إلى عناصره الصوتية والإيقاعية.	-والشاعر يحتاج إلى البناء والعروض والقوافي. -وقال أصحاب الأعشى هو أكثرهم عروضا. -واستخرج من العروض واستنبط منه ومن علمه مالم يستخرج أحد ولم يسبق إلى علمه سابق.	42 44 33

(174) مسلك ميمون، **مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب**، ص 116.

(2)المرجع نفسه، ص 176.

العلة	01	« تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد معا، وهي لازمة فإذا عرضت في البيت الأول لزمت كل أبيات القصيدة»[176].	-فكان أول من بعج النحو ومد القياس والعلل.	30
القافية	05	«هي أخر كلمة في الشعر الشعري وهي حركة الحرف الذي قيل الساكن وتكون مرة كلمة ومرة بعض كلمة ومرة كلمتين»[177].	-يحتاج إلى البناء والعروض والقوافي. -وكان الحطيئة متن الشعر شرود القافية. -فقلت فإن الخليل يقول هذا خطأ في بناء القوافي.	42 47 96
القصيدة	36	«هي مجموعة من الأبيات الشعرية لا تقل عن سبعة أبيات ترمي إلى غرض واحد وتبنى على بحر واحد وروي واحد»[178].	-ما قصدت القصائد وطوّل الشعر. -فقال ما أطرفتني شيئا فعاد إليه فأنشد القصيدة. -وله أربع قصائد غرر روائع مبرزات.	35 40 59
المتن	04	هو ما يُتقوّم به معنى الحديث.	-فأما الشماخ فكان شديد متون الشعر أشد أسر الكلام. -وانخزلت المتون وساءت الظنون. -وكان الحطيئة متين الشعر.	56 182 47

(176)مسلك ميمون، **مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب** ، ص223.

(177) المرجع نفسه، ص223.

(178)مسلك ميمون، **مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب** ،ص232.

الوزن	01	"وهو ما بنت عليه العرب أشعارها وأوزان العرب هي البحور المعروفة والوزن يعد أهم ركن في الشعر"[179].	-لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة.	26

من هذا الجدول نخلص إلى نقاط أساسية تتمثل في:

- اهتمام "ابن سلام" بقضية الشعر، وهذا ما تجلى في ثنايا كتابه في حديثه عن أخبار الشعر والشعراء، إذ تواتر علينا مصطلح الشعر في مواضيع كثيرة دلّت على أهمية الموضوع بالنسبة "لابن سلام".

- تطرقه إلى قضايا أخرى تتعلق بالشعر، والتي قد تكون سبب في إفساده وتجلى ذلك في ذكره لعيوب الشعر من: سناد، وإيطاء، وإقواء، وإكفاء.

- تحدثه كذلك عن الذين أفسدوا الشعر وهجنوه.

- إضافة إلى نسبته علم العروض إلى "الخليل بن أحمد الفراهيدي" واهتمامه بجمعه وتدوينه.

- تحدث كذلك عن الأبيات وكيف كانت مجرد أبيات يقولها الرجل عند الحاجة.

- دون أن يغفل تطور القصيدة حين أقر أن أول من قصد القصائد هو "المهلهل بن ربيعة التغليبي".

- كما عمد إلى ذكر ما يحتاج إليه الشاعر في بناء قصائده ومكونات شعره من متن وبيت وقافية وبحر.....الخ.

(179) المرجع نفسه، ص317.

4. المصطلحات النحوية:

إن المتصفح لكتاب (طبقات الشعراء) لـ"ابن سلام" يجد أن للمصطلح النحوي حضورا أيضا، فقد أحصينا (08) مصطلحات وقد اتبعنا نفس الطريقة في دراسة المصطلحات النحوية والتي اتبعناها مع المصطلحات النقدية والبلاغية والعروضية والدينية، أما في معرفة دلالة هذه المصطلحات اعتمدنا على كتاب (المفصل في علم العربية) "للزمخشري" وهذه المصطلحات هي:

الجدول رقم (06): المصطلحات النحوية.

المصطلح	تكراره	دلالته	الفقرة التي ورد فيها	الصفحة
الجزم	1	«تعمل فيه حروف وأسماء. الحروف: إن، لم، لما، لام الأمر، لا الناهية. الأسماء: من، ما، مما، أي، أنى ّ ، أين، متى، حيثما»[180].	-فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر ّ والرفع والنصب والجزم.	29
الرفع	8	«ما اشتمل على علم الفاعلية»[181].	-قرأها بالرفع. -وأبو عمرو بن العلا ويونس يرفعون. -قال الرفع قلت الذين قرؤوا بالنصب.	30 32 30
الفاعل	1	«ما اسند إليه الفعل»[182].	-فوضع باب الفاعل.	29
المبتدأ	1	«سم المجر ّ د من ملابسة العوامل اللفظية»[183].	-ولا بد من مبتدأ.	40
المفعول	1	«ما وقع عليه فعل الفاعل»[184].	-فوضع باب الفاعل والمفعول.	29

[180] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم العربية**، تح: فخر صالح قدارة، دار عامر، عمان، الأردن، ط 1، 1425هـ2003م، ص 27.

[181] المرجع نفسه، ص 208.

[182] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم العربية** ، ص 222.

[183] المرجع نفسه، ص47.

النحو	5	«معرفة أحوال الكل وكيفية تراكيبها»[185].	-وكان لأهل البصرة في العربية قدمة بالنحو. -فكان أول من بعج النحو ومدّ القياس. -وما تزيد إلى هذا عليك بباب من النحو.	29 30 31
النداء	2	«هو ما ينادى به»[186].	-لو كانت على النداء لكانت رفعا. -كان عيسى بن عمر يقول على النداء	32 32
النصب	5	«ما اشتمل على علم المفعولية»[187].	-فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجرّ والرفع والنصب والجزم.	29
حروف الجرّ	1	«ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه»[188].	-فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجرّ	29

(184) المرجع نفسه، ص60.

(185) المرجع نفسه، ص27.

(186) المرجع نفسه، ص 208.

(187) أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم العربية** ، ص 247.

(188) المرجع نفسه، ص 206.

من الجدول نخلص إل بعض النقاط هي:

- أن "ابن سلام" لم يعطي دلالة أي من هذه المصطلحات وإنما اكتفى بالإشارة إليها، أي استعملها في سياق كلامه.

- ذكر "ابن سلام" هذه المصطلحات في مقدمة كتابه حين تحدث عن تاريخ اللغة العربية وظهور اللحن على ألسنة الأعاجم.

خـاتـمة

و في نهاية هذا البحث خلصنا إلى مجموعة من الاستنتاجاتوهي كالتالي:

- أن المصطلح يحمل الكثير من المفاهيم، التي تختلف من باحث لأخر، لكنّها في الأخير تصب في معنى واحد هو الاتفاق والتصالح وأنه ضد كل فساد وخلاف.

- أن العرب عرفوا المصطلح منذ القديم ورغم غياب الجانب التنظيري إلاأنهم وضعوا كتبا كثيرة في مجال المصطلح وتتبعهم في ذلك الغرب حيث استطاعوا أن ينظروا للمصطلح أمثال "فيستر" رائد العمل المصطلحي عند الغرب.

- ركز العرب على الجانب التطبيقي للمصطلح في القدم فوضعوا آليات صياغته من:إشتقاق ونحت، وتوليد، وقياس، ومع احتكاكهم بالغرب ودخول العلوم إلى بلادهم أضافوا آليات أخرى: كالترجمة، التعريب، الإقتباس.

- يعد "ابن سلام الجمحي" في نظرنا أهم النقاد العرب وأكثرهم صحة ذهن وبصيرة ونفاذ فاستطاع أن ينظّم أشتات الأفكار و الأخبار في الشعر والشعراء.

- أن كتاب(طبقات الشعراء) يعد من أهم الكتب النقدية؛ إذ أنه صورة لحياة النقد منذ نشأ في الجاهلية إلى أوائل القرن الثالث هجري وصورة للأذواق المختلفة.

- إنّ كتاب (طبقات الشعراء) من أقدم وثائق النقد المدونة، فيه كثير من أراء الأدباء واللغويين التي انتفع بها فيما بعد كبار النقاد والأدباء، وحسبهأنّه جمعالقول في الشّعر العربي في الجاهلية والإسلام.

- تعبر المصطلحات التي استعملها "ابن سلام" عن العقلية السائدة في القرن الثالث الهجري مثل: "مصطلح الطبقة"الذي استعمله المحدّثون في تصنيف رواة الحديث وإنزالهم فاقتبس "ابن سلام" هذا المصطلح منهم لأنّه كان متأثرا بعلماء الحديث.

- نشأ "ابن سلام الجمحي" في بيئة كثر فيها علماءالعربية الأوائل وفحولها والتقى كثيرا من علماء اللغة والنحو ورواة الأدب والإخباريين الثقات فساعد ذلك في صقل كتاب (طبقات الشعراء).

-احتوي كتاب(طبقات الشعراء) على الكثير من المقاييس النقدية في تصنيف الشعراء: كالكثرة والجودة وتنوع الأغراض الشعرية والتي ساعدت النقاد فيما بعد في نقدهم وساهمت في نمو النقد وتطوره.

-يعتبر ابن سلام أول من تحدث عن تأثير البيئة في الشعر حين تحدث عن:

شعراء القرى العربية، إذ استطاع أن يفرق بين شعر البادية وشعر الحضارة فلكل بيئة صورها وأخيلتهاالخاصة بها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القران الكريم: عن رواية ورش

1. المصادر:

- محمد بن سلام الجمحي، **طبقات الشعراء**، تمهيد الناشر الألماني جوزفهل، ودراسة للمؤلف طه أحمد إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1402هـ-1982م.

2. المراجع:

أ. المراجع باللغة العربية:

- ابن جني، **الخصائص**، تح: علي محمود النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، د.ط، 1990، ج 2.

- أبو البقاء الكوفي، **الكليات**، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، د.ط، 1992.

- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، **البيان والتبيين**، تح: عبد السلام هارون، ، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط 7، 1998، ج 1.

- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم العربية**، تح: فخر صالح قدارة، دار عامر، عمان، الأردن، ط 1، 1425هـ2003م.

- أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، منشورات المجمع اللغوي، د.ط، 1427هـ-2006م.

- أحمد يوسف خليفة، **مصادر الأدب والنقد**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د.ط، 1426هـ-2005م.

- الجرجاني أحمد بن علي، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1983.

- جهاد شاهر المجالي، **مفهوم الطبقات في النقد الأدبي عند العرب**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009.

- حسام البهنساوي، **التوليد الدلالي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط 1، 2003.

- حسين عقلة جداونة، **دراسات في النقد الأدبي القديم**، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

- خالد اليعبودي، **المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي**، دار ما بعد الحداثة، فاس، الرباط، ط1، 2004.

- خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، دار الأمان، الرباط، المملكة المغربية، ط 1، 1434هـ-2013م.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، د.ب، د.ط، د.ت.

- داود غطاشة الشوابكة، محمد أحمد صوالحة، **النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس الهجري**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 1430هـ-2009م.

- السعيد بوطاجين، **الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، بيروت، لبنان، 1430هـ-2009.

- صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 15، 2002.

- طه أحمد إبراهيم، **تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري**، د.د، د.ب، د.ط، د.ت.

- عبد الله أمين، **دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، دار الطليعة الجديدة، د.ب، ط 1، 2001، ج 2.

- علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008.

- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

- محمد ابن اسحاق النديم، **الفهرست**، تح: مصطفى الشويمي، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، د.ط، 2007.

- محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي**، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

- محمد علي التهاوني، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تح: علي دحدوح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1996.

- محمد لخضر زبادية، **من أعلام النقد العربي الحديث، دراسة في المنهج**، دار الفكر المعاصر، باتنة، الجزائر، ط 1، 2003.

- محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية في علم المصطلح**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، ط 1، 1993.

- مسلك ميمون، **مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1428هـ-2007م.

- مهدي صالح سلطان الشعري، **في المصطلح ولغة العلم**، كلية الأدب، جامعة بغداد، بغداد، العراق، د.ط، 2012.

- مولاي محمد بوخاتم، **مصطلحات النقد العربي السيماوي**، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، د.ط، 2005.

- نادية رمضان النجار، **طرق توليد الثروة اللفظية**، تح: عباس السوسوة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2009.

- نجوى محمود حسين صابر، **النقد الأدبي حتى نهاية القرن الثالث هجري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2000.

- يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، د.ب، ط 1، 2008.

- طه أحمد إبراهيم، **تاريخ النقد عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري**، د.د، د.ب، د.ط، د.ت.

ب. المراجع المترجمة:

- جان بريفو وجان فرانسوا سابيرول، **المولّد (دراسة في بناء الألفاظ)**، تر: خالد جهيمة، تح: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط 1، 2010.

3. المعاجم:

- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 4، 2005.

- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ب، د.ط، د.ت.

- الزمخشري، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ط، 1419هـ-1998م.

- مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 1، 1452هـ-2004م.

- محمد مرتضى الحسين الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: حسن نصار، مراجع جميل سعيد وعبد الستار أحمد فر ّاج، بإشراف لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، د.ط،.1329هـ-1929م، ج 6.

4. الدوريات:

- عباس عبد الحليم، نضال محمد فتحي الشمالي، **معايير نشأة المصطلح وإشكالاته في النقد العربي القديم"حازم القرطجاني أنموذجا "**،البصائر(مجلة علمية محكمة)، العدد 2، مج 13، الربيع الأول1431هـ، آذار 2010.